



عبد المومن شباري
فقيه النهج الديمقراطي

النسب الديمقراطي



٠٥٥٤٨ ٠٨٤٢:٢٥٠+٤

رئيس التحرير: التيتي الحبيب

مدير النشر: الحسين بوسحابي

المدير المسؤول: جمال براجع

جريدة أسبوعية تصدر كل خميس

ضيف العدد: عبد الحي لمفاري



أزمة البطالة وانعكاساتها على مستقبل الشباب والبلاد

كلمة العدد

بؤس التخلف الاجتماعي من بؤس النظام السياسي

عليهم بكل شروط الاستثمار من تشريعات قانونية لصالحهم وتسهيلات ضريبية بل اكراميات مالية تجعلهم في مأمن من أي تداعي لتجارتهم وتجنبهم الآثار المباشرة لمختلف الأزمات.

هذا وتستمر حكومة النظام المخزني والبرلمان بغرفتيه في بهرجة تافهة تقتل ما تبقى في المشهد السياسي المهترئ، من امكانيات لتتبع مسارات السياسات العمومية ان وجدت أصلا في بلادنا. حيث اللامبالاة تجاه ما يهدد النسيج المجتمعي من انتشار مختلف الأمراض الاجتماعية وتفكك بنيات عديدة، بينما يتم تعميم الفساد الذي أصبح مؤسسا و واقع لا يرتفع...بينما يستملا هدر المال العام والتصرف العشوائي للممتلكات العمومية في ظل عجز المنظومة القانونية والافلات من العقاب في الجرائم الاقتصادية كما هو الشأن في الجرائم السياسية التي اقترفها ويقترفها النظام ضد الشعب المغربي بأكمله.

وحدها هذه الوضعية وقبل غيرها من المهازل السياسية، تستدعي التغيير بما يخدم بناء اقتصاد وطني متحرر من التبعية للمراكز الامبريالية يحد من المديونية ويتمركز على الذات منفتحا على اقتصاديات ذات نفس الأبعاد الاستراتيجية في اطار برنامج اقتصادي يضمن الاكتفاء الذاتي قبل كل شيء ويعتمد على تنمية الموارد البشرية والطبيعية المحلية. ولأجل ذلك لا بد من تأسيس مجلس وطني للتخطيط مهمته بلورة التوجهات الاستراتيجية الكبرى للاقتصاد الوطني وتنميته. وهذا طبعا لا يمكن أن يتحقق من دون النضال على كل الواجهات من أجل اسقاط السلطة السياسية والاقتصادية للكتلة الطبقية السائدة العقبات الرئيسية أمام التقدم والازدهار. هي الطريق الصعبة لكنها الحقيقية من أجل بناء واقامة نظام ديمقراطي وطني شعبي يقطع مع الامبريالية والتبعية ويحرر المناطق المستعمرة أو يفاوض على استرجاعها. بذلك يمكن الحديث عن أسس بناء البديل وتجاوز النظام السائد ومؤسساته البئيسة لانقاذ شعبنا من التفاهة وتسلسل الأزمات، وبذلك أيضا يمكن ارساء نظام ديمقراطي جديد، يفتح الطريق الى معركة بناء الاشتراكية كنظام اجتماعي يندمج في الاستغلال.

تتعمق الفوارق الطبقية في المغرب، وتبدو مؤشرات السقوط في المسلسل اللامتناهي للأزمات الاجتماعية هي الحقيقة التي لا مفر منها. ومع ذلك يستمر العبث بمصائر الطبقات الشعبية في مؤسسات "منتخبة" وفي صالونات المقربين من مصادر القرار. هي مفارقات كبيرة بين الاقرار بالفضل في خلق أي تنمية بل حتى بوادر الخروج من الأزمة البنيوية، والتمادي في اجترار سياسة تنتج التخلف الاجتماعي واحتكار الموارد والثروات بما يؤبد صناعة البؤس السياسي.

لم ترحم التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية ومكاتب الدراسات ذات الاختصاص، ولا تقرير البنك المركزي المغربي بعينه ما آلت اليه الأوضاع وما تنطق به المؤشرات من ارتفاع في نسبة التضخم لهذه السنة، الى ما يفوق خمسة بالمائة. بينما لن تتعدى نسبة النمو 0,7 بالمائة. لن نكون أمام تراجع في الاقتصاد الوطني لأنه محكوم بأزمة بنيوية بحكم التبعية للمؤسسات الرأسمالية التي تعاني هي نفسها من تسلسل الأزمات رغم محاولات التجاوز الفاشلة. انما نحن بصدد بداية الانهيار لمنظومة الاقتصاد في بلادنا... حيث تصاعد نسبة التضخم بسبب تسارع ارتفاع أسعار مواد الطاقة والمواد الغذائية عالميا وعجز المغرب على تجاوز تأثيرات ذلك بسبب ضعف وتوقف الآلة الانتاجية وسنوات الجفاف وغير ذلك من الاكراهات" الموضوعية والتبريرات التي تكشف انعدام الرؤية وغياب التخطيط لدى من هم في سدة الحكومة دون حكم.

انها مقدمات لمزيد من الاحتقان الاجتماعي الذي يتجه نحو الانفجار. فقد بدا المواطن المغربي اليوم غير قادر بشكل نهائي على تحمل فواتير الأزمة التي تنعكس على المعيش اليومي لعموم الطبقات الشعبية لتتألم من قدراتها على سد حاجياتها من تكاليف التعليم والسكن والتنقل والصحة خاصة بعدما انسحبت الدولة من كل مسؤولياتها وارتهن المواطن الى اشتراطات وتكاليف القطاع الخاص. يجري هذا كله، في ظل تنامي وثيرة الطرد الجماعي والفردي لأعداد كبيرة من العاملين والعمال، وفي ظل العودة الى البطالة لجمهور عن عريض من الشباب حاملي المشاريع الذين عجزوا على مواكبة قوانين السوق والمنافسة التي ترسو مجملها على المحضوضين من المتاجرين المتحكمين في الأسواق المنعم

الفساد الجامعي العابر للحدود:

نموذج جامعة مولاي إسماعيل

الضرائب: إجراءات في خدمة
الرأسمال قبل كل شيء

الشباب والشغل والبطالة بالمغرب

بعض رمزية العدد 03

أكتوبر شهر النضال ضد البطالة

«ليستم النقاش في المحور الثاني عب ر الرفيق زكرياء العسري: الذي وضع في مداخلته واقع التشغيل بالمغرب مع طرح البدائل الممكنة.

وفي جو ساد النقاش الجاد والمسؤول تطرق المتدخلون ثلثة من الافكار والاشكالات، وبعض المقترحات الغنية، الامر الذي بين اهمية التداول في موضوع البطالة نظرا لراهنيته في ظل الواقع المأزوم، مما خلف تفاعل ايجابي من قبل المؤطرين والحاضرين لهذا العرس النضالي الهام.

وفي أجواء هذه الحملة عقد فرع الشبيبة بتطوان ندوة حضورية بمقر الحزب بتطوان وذلك يوم السبت 29 أكتوبر 2022 حول موضوع (البطالة بين حركة المعطلين و سياسات التشغيل) وقد أطر هذه الندوة كل من الرفيق "الهادي الشاوي" عن الجامعة الوطنية للتعليم (fne) و الرفيق "امغار شكروود" رئيس الجمعية الوطنية لحملة شهادة المعطلين بالمغرب، وعن شبيبة النهج الديمقراطي العمالي الرفيق "المهداوي رفيق"، كما قام الكاتب المحلي للشبيبة بتسيير هذه الندوة الحضورية و التي عرفت حضورا مهما في مقر الحزب كما عرفت متابعة مهمة من خلال البث المباشر على صفح ة الشبيبة محليا و وطنيا.

كما سبق لفرع الشبيبة بطنجة تنظيم ندوة حضورية في نفس الحملة وتجدر الاشارة ان بعض فروع الشبيبة لازالت مستمرة في هذا الورش الحواري، من خلال استعدادها لتنظيم ندوات في نفس الاطار، وذلك في محاولة منا للبحث عن المداخل الحقيقية القادرة على تجميع المكتوبين والمكتوبات بنيران البطالة قصد النضال على السياسات المخزنية وعلى المخزن المسؤول المباشر عن واقع الفقر والهشاشة ومن أجل تحقيق العيش الكريم والشغل القار.

ضرورة التنظيم من أجل حل أزمة البطالة .

تطرق الرفيق يوسف أحم للنقاط التالية:

تشجيع النموذج القائم للمهن التي تتطلب تكويننا مهنيا وتهميشه للوظائف المتطلبة للشواهد الجامعية؛

عجز الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات في حل أزمة البطالة؛

ضبابية الحلول التي قدمها النموذج التنموي الجديد في حل أزمة البطالة؛

الإحصائيات التي رصدت 5 مليون شابة وشاب مغاربة لا يشتغلون ولا يدرسون؛

ضرورة النضال الميداني والإعلامي من أجل حل أزمة البطالة.

كما عرفت الندوة مشاركة الحضور في إغناء النقاش وتفاعل المؤطرين.

في نفس الاطار، وتحت شعا ر"نضال وحدوي من أجل الحق في الشغل والعيش الكريم" نظم هذه الفرع المحلي بالقنيطرة، ندوة اشعاعية يوم الجمعة 14 اكتوبر ر بمقر النهج الديمقراطي العمالي من تأطير الرفيق " زكرياء العسري" عضو اللجنة الوطنية للشبيبة، و"سعد فقيهي" عن شبيبات فيدرالية اليسار بالقنيطرة، وقد أدار النقاش الرفيق "محمد دعماش" عضو المكتب المحلي للشبيبة، تميز اللقاء بحضور مناضلات ومناضلي الحزب والشبيبة محليا اضافة لعدد من المهتمين بقضية البطالة (الجمعية المغربية لحقوق الانسان بفرع القنيطرة، شبيبة فدرالية اليسار.

استهلّت الندوة بكلمة تأطيرية وتوجيهية للموضوع ادلى بها مسي ر النقاش ليمنح الكلمة:

«لرفيق سعد الفقيهي: تناول من خلالها قضية البطالة وفشل الدولة في التعاطي معها من خلال اجراءات لا ترقى لظمومحات المعطلين عن العمل.

في اجتماعه الاخير المنعقد في بداية اكتوبر قرر المكتب الوطني لشبيبة النهج الديمقراطي جعل هذا الشهر مناسبة لتكثيف النضال ضد البطالة، وذلك ايمانا منه أن الدخول الاجتماعي لحظة مهمة تقع فيها الاصطدامات بين مصالح مختلف الفئات الشعبية وسياسات النظام المخزني ، وتشتد فيها التناقضات بين هذه الفئات والكتلة الطبقية المسيطرة، الشئ الذي يتطلب العمل على توفير شروط معركة نضالية تهدف إلى توحيد وتنظيم المقاومة الشعبية وربطها بالنضال ضد السياسات الطبقية للنظام المخزني.

إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الحالي المأزوم يتطلب أكثر من أي وقت مضى تكثيف المبادرات، والبحث عن مداخل لتجميع وتوحيد وتأجيح النضالات الشعبية، لذلك قمنا بدعم ميداني للمعركة الوطنية للجمعية الوطنية لحملة الشهادات بالمغرب، ثم قمنا ببحث وتشجيع الضروع على تنظيم ندوات فكرية لمناقشة قضية البطالة .

هكذا نظمت الشبيبة بفرع سلا في 9 أكتوبر المنصرم ندوة بعنوان "أزمة البطالة والحلول الممكنة في ظل النموذج الاقتصادي والسياسي القائم". أطر الندوة كل من:

الرفيق عز العرب شكروود بصفتة الكاتب العام للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب؛

الرفيق يوسف أحم نائب الكاتب الوطني لشبيبة النهج الديمقراطي العمالي .

سير الندوة الكاتب المحلي أنس ادوييب، وعرفت حضور أعضاء الفرع المحلي للشبيبة وكذلك أعضاء الحزب وبعض المتعاطفين. تطرق الرفيق عز العرب شكروود للنقاط التالية:

دور الرأسمالية في تفاقم أزمة البطالة؛

مساهمة النظام السياسي القائم في خلق جيش من المعطلين؛

تخريب جودة وتشويه سمعة التعليم العمومي؛

التفريق بين العطالة الاختيارية والعطالة المفروضة ؛

النهج الديمقراطي العمالي بالجديدة يتابع معركة عمال تعاونية "كوباك جودة"

2022 ووقفة أمام مهرجان "اسبوع الفرس" بالحوزية، وجولات بالدراجات الهوائية في شوارع المدينة حاملين ملصقات معبرة لتحسيس الساكنة بما تعرضوا له من طرد وظلم.

ولم تكن إدارة التعاونية لتتمادى في سياستها القمعية وفي خرقها السافر لمدونة الشغل لولا التواطؤ المكشوف للسلطات الإقليمية والمحلية ومندوبية الشغل التي تظل عاجزة حتى الآن عن فرض احترام القانون على إدارة الشركة واجبارها على الجلوس على مائدة الحوار لانصاف الممثلين النقابيين والعمال المطرودين.

هذا وفي إطار دعم المعركة النضالية لهؤلاء العمال، قام وفد من النهج الديمقراطي العمالي بالجديدة بمشاركة الرفيق جمال براجع الأمين العام للحزب بزيارة للمعتصمين يوم الأربعاء 26 أكتوبر 2022، تم خلالها إلقاء كلمات التضامن معهم في معركتهم العادلة من أجل مطالبهم المشروعة في إلغاء قرارات التنقيب والطرد التعسفية والعودة للعمل واحترام الحق في التنظيم النقابي وصرف أجورهم ومنح العطل وتحسين شروط العمل وتوفير وسائله الضرورية.

وأمام سياسة الانتقام والقمع هذه لم يبق أمام أعضاء المكتب النقابي وباقي العمال المطرودين، وعددهم 15، سوى الدخول في اعتصام مفتوح أمام مقر التعاونية بالحي الصناعي بالجديدة مؤازريمدن من طرف الاتحاد الجهوي لنقابات الجديدة للاتحاد المغربي للشغل، منذ 7 اكتوبر 2022، مرفوقا بأشكال نضالية متنوعة كالوقفات كان آخرها وقفة أمام مقر الاتحاد المغربي للشغل بتاريخ 14 اكتوبر



يعاني عمال التعاونية الفلاحية "كوباك جودة" بالجديدة، على غرار رفاقهم في وكالات التعاونية في المناطق الأخرى من البلاد، من الاستغلال المكثف المتجلى اساسا في ضعف الأجور وطول مدة العمل اليومية التي قد تصل الى 12 ساعة دون احتساب الساعات الإضافية، وشروط العمل القاسية، ناهيك عن سياسة التسلسل والقمع التي تنهجها إدارة التعاونية ومحاربتها للحق في حرية العمل والتنظيم النقابي.

في مواجهة شروط الاستغلال والقمع هذه قرر العمال الانتظام نقابيا، فأسسوا مكتبهم النقابي في إطار الاتحاد المغربي للشغل، وهو أول مكتب على الصعيد الوطني.

وعوض الاعتراف بالمكتب النقابي وفتح حوار مسؤول معه لمعالجة ملفات العمال والاستجابة لمطالبهم، أقدمت إدارة التعاونية على نهج أسلوب الترهيب والترغيب والضغط على أعضاء المكتب النقابي للانسحاب من النقابة. وعندما فشلت في ذلك لجأت إلى اتخاذ قرارات تعسفية في حقهم تقضي بتنقيحهم إلى وكالات للتعاونية بعيدة عن مقرات سكنهم بالجديدة (طانطان، الراشيدية وزاكورة). وعندما رفضوا واحتجوا على هذه القرارات قامت بطردهم من العمل، وطرد عمال آخرين.

لا بديل عن المقاومة الشعبية

شبكة أيت بها

مكناس

زيارة تضامنية لمعتصم عمال شركة "ديروك"

للمعتصمين و شعارات الإدانة والاستنكار للشركة الاستغلالية. كما تم رفع شعارات ضد الاستغلال الذي تتعرض له الطبقة العاملة من خلال نهب ثروات الوطن وتفشي شتى أشكال التهميش والحكرة. كما ألقى الكاتب الاقليمي للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي كلمة لخصت معاناة العمال بهذه الشركة اضافة الى ماينتظر الطبقة العاملة من مخططات تخريبية للمزيد من تكريس العبودية والخنوع والاستغلال وذلك بتمرير مشاريع قانون الاضراب و تخريب صناديق التقاعد.

كما تم إلقاء كلمة تضامنية بأسم حزب النهج الديمقراطي العمالي مع نضالات الطبقة العاملة التي تواجه شتى انواع الاستغلال.

في اطار التضامن والمؤازرة نظمت الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي باشتوكة أيت بها يومه الأحد 23 اكتوبر 2022 ابتداء من الساعة الرابعة 16:00 زيارة تضامنية لمعتصم عمال شركة ديروك Durouc المعتصمين أمام الضيعة 3 منذ يوم الثلاثاء 18 اكتوبر الجاري.

وقد شارك في هذه الزيارة ممثلي مجموعة من المكاتب النقابية التابعة للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي باشتوكة أيت بها وأعضاء من حزب النهج الديمقراطي العمالي باشتوكة حيث انطلق العمال والعاملات من مقر الفرع بمركز أيت اعيرة في قافلة تتقدمها الدراجات النارية تحمل أعلام النقابة في اتجاه المعتصم ، وبعد الوصول رفعت شعارات التضامن والدعم

تأجيل قافلة التضامن مع عاملات وعمال سيكوم في انتظار تطبيق التزامات وزير التشغيل

بعد قرار النهج الديمقراطي العمالي تنظيم قافلة تضامنية مع عمال و عاملات سيكوم بمكناس، وأمام صمود ضحايا باطرون سيكوم، استقبل وزير التشغيل يوم 27 اكتوبر 2022 ممثلي الضحايا ووعد بتحقيق المطالب. أمام التزام وزير التشغيل واستجابة للتمس العاملات والعمال المقدم للنهج الديمقراطي العمالي، فقد أجل هذا الأخير القافلة في انتظار تطبيق وعود الوزير. فالقافلة مرهونة بالإجراءات الملموسة المتعلقة بتحقيق المطالب المشروعة والعدالة للعاملات والعمال.

لا بديل عن الصمود والنضال والوحدة والتضامن لانتزاع الحقوق. بعد سنة من التجاهل والتضييق، فما هي الدولة تستقبل ممثلي الضحايا وتلتزم بتحقيق المطالب. علينا ان نكون حذيرين، فعود الدولة غالبا ما تكون مناورة لربح الوقت و تئيس الضحايا.

فهنيئا لعاملات وعمال سيكوم سيكوم على فرض اللقاء وانتزاع الوعود. كل التحية والتقدير للنهج الديمقراطي العمالي.



المحمدية

النهج الديمقراطي العمالي يتضامن مع عاملات وعمال تعاونية "صوفيا سود" في معتصمهم

وحقوق العاملات والعمال.

وقد تم خلال هذه الزيارة التأكيد على موقف حزب النهج الديمقراطي العمالي المساند والداعم لنضالات الطبقة العاملة سواء في تعاونية صوفيا سود او بشركة سودافي والوقوف الى جانبها من أجل حقوقها وفي نفس الوقت ادانته واستنكاره لكل أشكال التخويف والترهيب التي تمارسها السلطات المحلية ثني العاملات والعمال عن الاحتجاج بشتى أشكاله للمطالبة بحقوقهم.

وتجدر الاشارة الى أن الفرع المحلي للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي بأولاد تايمه أصدر يومه الاثنين 24 اكتوبر 2022 بلاغا حول اوضاع العاملات والعمال بتعاونية صوفيا سود والى نتائج اللقاء الذي تم يوم 20/10/2022 والذي غابت عنه ادارة التعاونية والذي يتضمن أيضا الدخول في برنامج نضالي وتنفيذ وقفة احتجاجية يوم الخميس 27 اكتوبر 2022 ابتداء على الساعة الرابعة أمام التعاونية/الشركة.

ي إطار التضامن والمواكبة الاعلامية لنضالات الطبقة العاملة في القطاع الزراعي بمنطقة سوس قام حزب النهج الديمقراطي العمالي بجهة الجنوب يوم الاثنين 24 اكتوبر 2022 بزيارة تضامنية لكل من :

1- المعتصم المقام أمام شركة سودافي Sudaphi بجماعة أولاد داحو عمالة انركان أيت ملول حيث يعتصم العامل النقابي ومندوب الأجراء المطرود من العمل منذ 02 يونيو 2022

2- معتصم عاملات وعمال تعاونية صوفيا سود بدوار عين شعيب جماعة سيدي بوموسى اولاد تايمه اقليم تارودانت حيث تم توقيف اكثر من 170 عامل و عاملة (140 عاملة و 30 عامل) عن العمل منذ 2021 والمتخصصة في تليف الحوامض(سيتم اعداد تقرير مفصل عن هذه التعاونية)

وخلال هذه الزيارات تم الوقوف والاستماع الى مشاكل العمال والعاملات الموقوفات والموقوفين عن العمال والى حجم معاناتهم التي تزداد في ظل ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وجشع الباطرون الاستغلالية وتواطؤ السلطات الاقليمية والمحلية الشغلية والترابية معها ضدا على مصالح

نساء القطاع الفلاحي يخلدن اليوم العالمي للمرأة القروية

الوطنية بجهة الدار البيضاء-سطات. حضور الرفيقات من فرع النهج الديمقراطي بالمحمدية اللواتي تهتمن بالظروف التي تعيشها المرأة الفلاحية ببادية المحمدية.

تحية عالية للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي -الاتحاد المغربي للشغل ، ولنقابة الفلاحين التابعة لها.

كل التحية والتقدير لفلاحات بادية المحمدية وللمناضلات الحاضرات من خارج البادية.

خلد بنجاح المكتب الجهوي لتنظيم المرأة بالقطاع الفلاحي (التابع للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي -الاتحاد المغربي للشغل) بجهة الدار البيضاء- سطات، اليوم العالمي للمرأة القروية واليوم العالمي لمحاربة الفقر (بحضور مناضلات من الرباط، من بنسليمان ومن المحمدية بجانب فلاحات بادية المحمدية على رأسهن الرفيقة مينة بورس الكاتبة العامة لنقابة الفلاحين فرع بادية المحمدية).

تراست النشاط الرفيقة عزيزة الرشايش ، الكاتبة العامة لقطاع نساء الجامعة



هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية تخذ اليوم الوطني للمختطف

لا شك في أن تجاوز ماضى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لن يتأتى إلا بالتوسط المكين لمقومات دولة الحقوق والحريات؛ حيث تحترم الكرامة الإنسانية، ويسود القانون، ويقام العدل وتحقق العدالة الاجتماعية. ولذلك فإن هيئة المتابعة وهي تعرب عن انشغالها العميق بما تشهده الأوضاع العامة للبلاد والعباد، جراء الانعكاسات الوخيمة لمخلفات جائحة "كوفيد-19" وتبعات الحرب الجارية في أوكرانيا، لا يسعها إلا أن تعبر عما يلي:

- التنفيذ الكامل لكافة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة؛ سواء تلك المتعلقة بجبر الأضرار، أو بحفظ الذاكرة والتحفيز على مراكز الاعتقال السرية، أو بالاعتذار الرسمي والعلني للدولة المغربية للضحايا وعائلاتهم والمجتمع برمته، أو بالإصلاحات المؤسساتية الكفيلة بإرساء ضمانات عدم التكرار، وفي مقدمتها التوصيات المتعلقة بالحكامة الأمنية، وبوضع استراتيجية وطنية لمناهضة الإفلات من العقاب؛

- استكمال الممارسة الاتفاقية بالمصادقة على نظام روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية، وعلى البروتوكول الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام؛

- إرفاق مصادقة بلادنا على الاتفاقية الدولية لمناهضة الاختفاء القسري، بالإعلان عن الاعتراف باختصاص اللجنة الأممية المعنية بالاختفاء القسري بتلقي وبحث البلاغات التي تتلقاها من أفراد أو بانيابة عن أفراد مغاربة، يشكون من وقوعهم ضحايا للاختفاء القسري، وذلك وفق المادة 31 من الاتفاقية المذكورة؛

- تصفية الأجواء الحقوقية، وإيقاف المد التراجعي الذي يعرفه مجال الحريات العامة، وخاصة في مجالات التنظيم والتجمع، وحرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة، والحق في التظاهر السلمي؛

- إطلاق سراح كافة المعتقلين،

من سياسيين، وحقوقيين، وإعلاميين ومدونين، وعموم المعتقلين على خلفية الأحداث الاجتماعية...

الأصدقاء والصديقات؛

إننا في هيئة المتابعة نهيب بجميع القوى المدافعة عن حقوق الإنسان والديمقراطية ببلادنا، بأن تلتف حول مطلب آلية وطنية للحقيقة لمواصلة الكشف عما تبقى من الحقيقة في حالات الاختفاء القسري وحالات الانتهاكات الجسيمة الأخرى العالقة، وبأن تظل متشبثة بوحدة صفها ووفية لرسالتها المتطلعة صوب بناء مجتمع ديمقراطي، ينعم فيه كافة المواطنين والمواطنات بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وبالمساواة التامة بين النساء والرجال.

هيئة المتابعة:

الرباط، في 29 أكتوبر 2022.

وهنا يتعين علينا التذكير بأنه، رغم انصرام أكثر من 16 سنة على انتهاء أشغال هيئة الإنصاف والمصالحة وتقديمها لتقريرها الختامي وتوصياتها، في 06 يناير 2006، لا زالت العديد من ملف ضحايا الاختطاف ومجهولي المصير مفتوحة لا تحير جواباً، كما هو الشأن بالنسبة لملفات المهدي بنبركة وعبد الحق الرويسي، وعمر الواسولي، والحسين المانوزي وعبد اللطيف زروال، وسالم عبد اللطيف ووزان قاسم ومحمد إسلامي...؛ وهي حالات ضمن أخرى لا زال الجميع لا يعرف المصائر المؤلمة لأصحابها.

الصديقات والأصدقاء؛

يتزامن احياءنا لليوم الوطني للمختطف هذه السنة وقيام الدولة المغربية بتقديم التقرير الحكومي الأولي المتعلق بإعمال الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، أمام اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري وذلك بعد تأخر الكبير، يناهز عقدا من الزمن، بدل سنتين، ومن المنتظر أن تقدم ملاحظاتها وتوصياتها الختامية؛ هذا فيما تواصل الحركة الحقوقية والديمقراطية مساعيها الرامية إلى إعمال التوصية الصادرة عن الندوة الدولية المنظمة من طرف هيئة المتابعة،



بدعوة من هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وبشاركة عائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب والعديد من الهيئات الحقوقية تم تنظيم وقفة احتجاجية بالرباط، تحت شعار "من أجل الحقيقة وعدم الإفلات الإفلات من العقاب" وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمختطف 29 أكتوبر، الذي يصادف هذه السنة الذكرى 57 لاختطاف واغتيال القائد السياسي المهدي بنبركة - 29 أكتوبر - 1965 والذكرى 50 لاختطاف المناضل الحسين المنوزي 29 أكتوبر 1972.

تم خلال هذه الوقفة رفع لافتات وترديد شعارات من طرف المشاركون والمشاركين عبروا من خلالها عن مواقفهم ويحيون ذكرى اليوم الوطني للمختطف لهذه السنة في ظروف تتميز بالتراجع المهول في مجال حقوق الإنسان والعودة إلى سنوات الجمر والرصاص وقمع الحريات وسن قوانين لتكميم الأفواه وعودة الاعتقالات السياسية بالجملة والأحكام الجائرة وإصدار التقارير المخزنة التي تتلخص في إقرار ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وخصوصا ملف الاختفاء القسري. كما عبروا عن إدانتهم لعودة النظام المغربي ومؤسساته الرسمية وشبه الرسمية إلى سنوات الجمر والرصاص.

وتضمنت الوقفة كلمة كل من هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وكلمة عائلة الشهيد المهدي بن بركة ألقاها الرفيق عبد الإله بنعبد السلام.. وكلمة عائلة المختطف الحسين المنوزي التي ألقاها الدكتور عبد الكريم المنوزي.. وفي مايلي كلمة هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ألقاها المناضل شباب قاسم.

السادة والسيدات؛

واظبت هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ومعها

الحركة الحقوقية والديمقراطية الوطنية، منذ أكثر من عقد من الزمن، على تخليد ذكرى ضحايا الاختفاء القسري وكافة ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ببلادنا عبر إحياء اليوم الوطني للمختطف، يوم 29 أكتوبر من كل سنة؛ وهو اليوم الذي يصادف الاختفاء قسرا للقائد التقدمي المهدي بنبركة المختطف سنة 1965 بباريس، والمناضل الحسين المانوزي الذي اختطف سنة 1972 بتونس.

وبمناسبة هذه الوقفة الرمزية المشحونة بمشاعر ممزوجة بالخيبة والغضب، تجد هيئة المتابعة نفسها مدعوة إلى التعبير عن رفضها البات والثابت لأي مسعى يهدف إلى طي ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وملف الاختفاء القسري بالخصوص، دون الاستيفاء الكامل للحقيقة بكل أبعادها، فيما يتعلق بهذه الانتهاكات وفي غياب الكشف الكامل عن مصير كافة ضحايا الاختفاء القسري الذين لازالت حالتهم عالقة.

الإخوة والأخوات؛

أيام 20-21-22 أبريل 2018 بمراكش، الخاصة بتقييم مسار العدالة الانتقالية ببلادنا، والتي تدعو إلى إنشاء آلية وطنية لمواصلة الكشف عن الحقيقة في كافة ملفات الاختفاء القسري، لا سيما وأن الهيئات الرسمية التي عهد إليها بهذا الملف باتت عاجزة عن اجلاء الحقيقة كاملة في الملفات المصنفة "عالقة"؛ وفي الوقت الذي لم يسفر فيه لجوء عائلات الضحايا إلى القضاء عن تمكينها من حقها المشروع في "الحقيقة القضائية"، ورفع التعقيدات والعراقيل الموضوعية بشأن الملفات المعروضة عليه.

إن هيئة المتابعة لمقتنعة تمام الاقتناع بالحاجة الماسة إلى إنشاء هذه الآلية الوطنية من أجل استكمال اجلاء الحقيقة الكاملة، ومؤمنة كامل الايمان بأن تحقيق ذلك لن يكون إلا ثمرة مشاورات واسعة بين كل مكونات الطيف الحقوقي والديمقراطي الوطني، ومع القطاعات الحكومية المعنية.

الفساد الجامعي العابر للحدود: نموذج جامعة مولاي إسماعيل

م . س

الفحص سيقف المحققون على مبالغ مالية لطلبة مغاربة مرصودة في أحد أقسام مالية الجامعة. بما أن هذه العملية تتعارض كليا مع القوانين الألمانية التي تضمن مجانية التعليم للجميع، فقد أمر، مباشرة، بإيقاف هذه الشراكة وإرجاع المبالغ المالية إلى أصحابها، خلال هذه السنة الجامعية. بعد انتشار الخبر في أوساط الطلبة في ألمانيا وكذا في أوساط إبانهم وأولياهم هنا في المغرب، ستنتقل حركة كبيرة، لمعرفة حقيقة هذه الوقائع. من خلال التحريات الأولية، يتضح أن هذه العملية هي جريمة نصب عابرة للحدود، ورائها شبكة منظمة، لا زالت الأبحاث في بداياتها لمحاولة كشف العناصر الرئيسية والثانوية التي دبرت هذه العملية منذ ما يزيد على عقد من الزمان، وكانت ستستمر، لولا أن حدث التغيير الذي وقع على مستوى المسؤوليات في جامعة اخن. حسب التقديرات الأولية، فإن حجم المبالغ المالية التي نهبتها هذه الشبكة، تفوق أربع مليارات سنتيم وهي مبالغ كبيرة، استطاعت هذه المافيا الجامعية أن تستولي عليها

وهي أموال المئات من العائلات المغربية التي ضحت بكل ما تملك، حماية لبناتها وابنائها من غول البطالة الذي ينتشر كالنار في الهشيم في أوساط الشباب حاملي الشهادات العليا.

. يتضح أن هذه العملية تم

تدبيرها من طرف لوبي متنفذ في جامعة مولاي إسماعيل بمساعدة العديد من الجهات وربما بتعاون مع الجهات الألمانية، ما كانت لتقع لو أن هناك نظام صارم للمحاسبة وتطبيق القوانين التي تحمي الممتلكات والحريات.

لقد تحرك العديد من ضحايا عملية النصب العابرة للحدود هذه، لينتظموا في هيكل تنظيمي قصد الدفاع عن حقوقهم المنهوبة. وكل أمالهم معقودة على الدولة الألمانية التي لها نظام ديمقراطي يضرب بيد من حديد على كل من سولت له نفسه التلاعب بالمصالح الفردية والجماعية، أما الدولة المغربية فالكل يعرف مدى تغلغل الفساد في كل مفاصلها، بما فيه الجسم الأكاديمي، وهو ما يضرب في الصميم دولة الحق والقانون ويسبب إلى سمعة الوطن والمواطنة. فهذه المافيا استغلت الأزمة البنيوية التي يعرفها المغرب وضمنها الانتشار الواسع للبطالة، لتستولي على أموالهم بدون موجب حق. فهل ستتحرر الجهات المعنية، بشكل مباشر أو غير مباشر لتبشر التحريات اللازمة لمعرفة مدبري هذه العملية وكيف استطاعوا، لمدة عقد من الزمن استغلال العائلات المغربية والاستيلاء على أرزاقها.

للبنائك، بالإضافة، طبعا، إلى مصاريف الكراء والتغذية والتنقلات وغيرها.

أما فيما يخص السنتين الاخريتين، أي السنة الثالثة والرابعة، فكل طالب أو طالبة يؤدي ما يبلغه 8200 اورو في حساب مفتوح لدى الخزينة العامة بمدينة مكناس، بالإضافة، كذلك، إلى مصاريف الإقامة والكراء بمدينة اخن بالمانيا.

خلال السنة الجامعية الحالية، ستعرف جامعة اخن تغيير في هيكل المسؤوليات، ويأتي الرئيس الجديد للجامعة ليحل محل الرئيس القديم. وسيأمر بإجراء فحص محاسباتي لميزانية الجامعة. خلال هذا

في سنة 2011 أقدمت جامعة اخن الألمانية على إبرام عقد شراكة مع جامعة مولاي إسماعيل بمدينة مكناس قصد تكوين مجموعة من الطلبة المتفوقين بهدف إلحاقهم بألمانيا. إن هدف جامعة اخن هو الاستفادة من مساهمة الطالبات والطلبة المتفوقين والذين يتوفرون على مؤهلات عالية في مجال التحصيل والبحث، وهذا سيساهم في تحسين ترتيب هذه الجامعة على المستوى الدولي.

ومن المعروف أن هناك تنافس بين الجامعات في احتلال المراتب الأولى في التصنيف العالمي، حيث يعتمد هذا الترتيب على مؤشرات، تتركز على نوعية التعليم وأهمية البحث ومدى تأثير نتائج البحوث المنجزة. لهذا، تسعى الجامعات الأوروبية التي جلب الطالبات والطلبة المتفوقين في بعض البلدان المتخلفة، وضمنها المغرب. في هذا الصدد، تدرج الشراكة المبرمة بين جامعة اخن بالمانيا وجامعة مولاي إسماعيل بمكناس، لتكوين الطلبة والطالبات في شعبة الكيمياء، بعد بضع سنوات، ستضيف جامعة اخن شعبة الهندسة الالكترونية، ثم مؤخرا شعبة الطب الإحيائي. هذا التكوين الذي أعطي له اسم "الباشلور"، تنص شراكته على أن الجانب الألماني سيتكفل بتقديم تعويض لأساتذة كلية العلوم التابعة لجامعة مولاي إسماعيل.

فيما يتعلق بجامعة مولاي إسماعيل، فستتكلف بتوفير قاعات التدريس والمختبرات والمستلزمات الأخرى الضرورية ليتم التكوين في أحسن الظروف. تنص، كذلك هذه الشراكة على تدريس مادة اللغة الألمانية بالإضافة إلى المواد الأخرى المسطرة في برنامج التكوين لمختلف الشعب. دائما، حسب مضمون الشراكة فإن الطالبات والطلبة الناجحين سيقضون السنتين الأوليتين في التدريس بجامعة مولاي إسماعيل، بينما السنتين الأخيرتين سيدرسون في جامعة اخن بالمانيا، بعد اجتيازهم لامتحان مادة اللغة الألمانية بنجاح. كل هذا يتم بين جامعتين عموميتين، التعليم فيهما مجاني وعمومي، إلا أن شبكة اللوبيات المنتفذة داخل أوساط جامعة مولاي إسماعيل، وخارجها، خططت وأبدعت في آليات تجعل من هذا التكوين في الباشلور، تكوين مؤدى عنه، أي تكوين خصوصي ضدا على قوانين التعليم العالي في كلتا الجامعتين. فخلال السنتين الأوليتين يؤدي الطالب أو الطالبة مبلغ 50.000 درهم للسنة، أي ما مجموعه 100.000 درهم، كمصاريف الدراسة، تودع في حساب مفتوح في الشركة العامة



لقد تحرك العديد من ضحايا عملية النصب العابرة للحدود هذه، لينتظموا في هيكل تنظيمي قصد الدفاع عن حقوقهم المنهوبة. وكل أمالهم معقودة على الدولة الألمانية التي لها نظام ديمقراطي يضرب بيد من حديد على كل من سولت له نفسه التلاعب بالمصالح الفردية والجماعية، أما الدولة المغربية فالكل يعرف مدى تغلغل الفساد في كل مفاصلها، بما فيه الجسم الأكاديمي،

أزمة البطالة وانعكاساتها على مستقبل الشباب والبلاد

سنة حيث بلغ 31.8 في المائة، والأشخاص الحاصلين على شهادة بنسبة 19.6 في المائة، وكذلك النساء بنسبة 16.8 في المائة.

وبمقابل البطالة المتفشية في صفوف الشباب وحاملي الشهادات، نجد الخصائص المهول في القطاعات الاجتماعية كالتعليم والصحة بالأساس من حيث الأطر. وحتى العدد القليل من المناصب التي يتم إحداثها أصبحت تندرج ضمن سياسة تصفوية للوظيفة العمومية "التوظيف بالعقدة، تحديد سن التوظيف.." و"مرونة الشغل" بالقطاع الخاص التي لا تعني شيئا سوى الهشاشة أو العمل الذي لا يضمن الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

في هذا العدد من جريدة النهج الديمقراطي، وبمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر واليوم الوطني للمعطل، نجد طرح سؤال العطالة بالمغرب، أسبابها الحقيقية، تداعياتها والسبل الكفيلة بمواجهتها.

بلغت الأزمة الاجتماعية ببلادنا مستويات غير مسبوقة لم تعد شعارات الدولة المخزنية من قبيل "الدولة الاجتماعية" قادرة على إخفائه وتبرير الأعداد المتزايدة من ضحايا البطالة والإقصاء الاجتماعي. أزمة عمقتها جائحة كوفيد-19 وما تعرفه اليوم أسعار المحروقات والمواد الأساسية للعيش من ارتفاعات مهولة.

حسب مندوبية التخطيط، تواصل البطالة استفحالها في أوساط الشباب وحاملي الشهادات. ففي مذكرتها الصادرة يوم 3 فبراير الماضي سجلت المندوبية ارتفاعا لافتا في مستويات البطالة ببلادنا، خاصة في صفوف الشباب حاملي الشهادات، وبالأوسط الحضري، كما رصدت فقدان 432 ألف منصب شغل خلال سنة 2021. وأوضحت المذكرة أن معدل البطالة انتقل من 11,9 في المائة إلى 12,3 في المائة على المستوى الوطني في سنة 2021. وقالت المندوبية أن هذا المعدل يبقى مرتفعا لدى الشباب البالغين ما بين 15 و24

أزمة البطالة والحلول الممكنة في ظل النموذج الاقتصادي والسياسي القائم

يوسف احا

تقديم تاطير للموضوع:

تعتبر قضية البطالة من العاهات المستديمة التي تصاب بها كل المجتمعات مند القدم، كما انها قضية من قضايا الصراع الطبقي بما يلازمها للازمات المتوالية مند ظهور النظام الرأسمالي خاصة في البلدان التبعية المنتجة لجيوش من المعطلات والمعطلين وهم ما اعتبرهم ماركس "جيش العمل الاحتياطي" كنتيجة موضوعية وحتمية لأزمات النظام الرأسمالي على المستوى الاقتصادي والسياسي (1929 و2008) أبرزهما.

والمغرب دولة تبعية لأضعف حلقة من الرأسمالية وهي الرأسمالية الفرنسية وبالتالي فآزمة البطالة ستزداد سوءا بالبلاد.

اعتبارا لهذا يمكن طرح اشكائيتين اساسيتين حسب عنوان الموضوع المطروح:

1- واقع البطالة بالمغرب؟

2- الحلول والبدائل في ظل هذه الأوضاع؟

للإجابة سنعتمد المحوريين الرئيسيين لذلك:

1- الواقع وسياسية التشغيل بالمغرب:

خلال منتصف التمانينيات من القرن الماضي اعتمدت الدولة المخزنية سياسية التقويم الهيكلي كإجراء مملى من الامبريالية عبر سن سياسات تدميرية في مجال التشغيل ببرامج وقوانين ذات الصلة بمجال التشغيل عن طريق حكومات متعاقبة وتدابيرها التصفوية على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الهادفة لتوسيع قاعدة البطالة وتكريس الشغل الهش والزحف على مكتسب الشغل القار من هنا وبالضبط في سنة 1987 ستعمل الدولة على سن قانون 16/87 لتشجيع "خريجي التكوين المهني"، وقانون 36/87 المعدل فيما بعد ويهم دعم ومنح قروض للشباب المقاولين الحاصلين على الشواهد العليا والشواهد التقنية، أما بالنسبة للغير الحاصلين على الشواهد تم خلق صندوق للدعم بموجب قانون 15/96 المحين فيما وحتى تحيينه يطرح عدة تساؤلات حول نجاعته منذ البداية، لتعمل الدولة على رفع يدها ومسؤوليتها على التشغيل عقب ندوة مراكش المتعلقة "بتشغيل الشباب" سنة 1999 مما سينتج عنها تأسيس ما يسمى (ANAPEC) سنة 2000 بموجب قانون تنظيمي صادر، هذه الوكالة التي سترتكب جرائم في حق العاطلين عن العمل والباحثين عنه في استغلال نسبة مهمة منهم لصالح الباطرونا، ليتوالى تنزيل برامج كارثية (مقاولتي، تأهيل....) سنة 2005 تحت ما يمسى بهتانا "مبادرات التشغيل".

كل هذا لهروب دولة المخزن وتملصها من مسؤوليتها ورهن

مستقبل العاطلين الحالمين بالشغل القار في يد حفنة من الرأسماليين ليتوج كل هذه التوجهات بمجملها في دستور 2011 المرفوض والمفروض الممنوح، عملا بمقتضياته ستأتي لحظة تخلي الدولة عن الوظيفة العمومية سنة 2016 وتعويضها بالعمل بموجب عقدة بمجال التعليم في أفق تعميم المسطرة على باقي القطاعات الحيوية مع تسقيف الولوج للتعليم في سن 30 سنة وستهم حاليا (الصحة والعدل...).

زف خبر النموذج التنموي الجديد لسنة 2021 ليرخي بظلاله السوداء المتعلقة بالتشغيل في أفق 2035 ليعيد مع تأكيد لا رغبة حقيقية للنهوض بالمجال حيث سيتم تقليص نسبة التشغيل في القطاع غير المهيكل بنسبة 20% بدون تقديم أي نسبة تستهدف القطاع المهيكل مما يميزه بضاوية التطلعات.

والمعطيات تؤكد على هذا القول (تقرير النموذج التنموي يقر بانخفاض نسبة البطالة من 13% سنة 2000 إلى 9% سنة 2014) بمعنى انخفاض بأربع نقاط في مدة 14 سنة هذا يعكس أن البطالة لا توجد في خانة أولويات الدولة المغربية، وللهروب نحو أفق مزيدا من تكريس الضبابية عملت الدولة على إطلاق مشروع "انطلاقة" سنة 2019 ليعيد تعويضه ببرنامج "فرصة" والغموض الذي يدور بفلكهما بدون أي تقييم لهما خاصة مع الميزانية المرصودة لهما بدون أي رقيب أو حسيب. بالمقابل التجات الدولة بعد انتخابات 2021 لتقديم برنامج "أوراش" بميزانية تقدر بـ2,5 مليار درهم يستهدف 250 ألف فرصة شغل ذات طابع مؤقت وهذا طبعا لا يعكس تطلعات المعطلين والمعطلات عن العمل مقارنة بالميزانيات الضخمة المرصودة ولا يحقق تكافؤ الفرص بين المواطنين والمواطنات.

من هنا وفقا للمعطيات والتحليلات الواردة يمكن استخلاص ثلاث نقط أساسية هامة:

- تكريس الشغل الهش وضرب الوظيفة العمومية وتعزيز مبدأ عدم تكافؤ الفرص.

- الانتقال من برنامج لآخر دون تقييم للبرامج السابقة مما يفضي طابع عدم الثقة في مبادرات الدولة والتي هي في الواقع مع الاستناد للتجارب تبقى لصالحها في ربح الوقت وشراء السلم الاجتماعي.

- بهذه المناورات والإجراءات لا يتم القضاء على البطالة كموضوع متجدد من اهتمامات الطبقات الشعبية في البلاد وإنما يتم تحسين شروط الهشاشة فقط.

وما يعزز هذه الخلاصات الهامة بعض المعطيات "الرسمية" التي تخلق التناقض فيما يتم تداوله والنتائج الحاسمة:

5- مليون شخص (بين 15 سنة و24 سنة) لا يعملون ولا يدرسون (تقرير صادر عن المندوبية السامية للتخطيط في

اليوم العالمي للشباب).

-37 ألف شخص فقد شغله سنة 2016 (المندوبية السامية للتخطيط).

-فقدان 430 ألف منصب شغل سنة 2020 بمبرر كورونا والجفاف.

-انتقال معدل البطالة من الفصل الثاني سنة 2021 (12,8%) إلى (11,2%) من الفصل الثاني لسنة 2022 أي بمعدل انخفاض 1,6 نقطة وهي غير كافية تماما اعتبارا للبرامج المنصوص عليها والشعارات المرفوعة.

أمام كل هذه المعطيات والخلاصات لا بد من المساهمة في تقديم البدائل في تحت يافطة هذا النموذج الحالي.

2- أي حلول ممكنة في ظل هذه الأوضاع؟

لا يمكن وبشكل قطعي القضاء على البطالة بدون النضال العام ضد البنى السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة الآنية من جهة ومواجهة الرأسمالية العالمية بمنطق فك كل التناقضات الرئيسية منها والأساسية، والأمر يتطلب مزيدا من الحملات الميدانية والإعلامية لفضح المخططات التي تحاك ضد أبناء الشعب المغربي في السر والعلن في مجال التشغيل بالدرجة الأولى، والتي تصب في مجالات أخرى حيوية أولها التعليم. من هنا على جميع القوى المناهضة للبطالة والعطالة جعلها من ضمن اهتماماتها وخص بالذكر قوى اليسار المناضل الديمقراطي والماركسي لأن مسألة البطالة ليست شأن المعطلين فقط وإنما لكل الشعب المغربي وقواه المناهضة، ما يستلزم على الجميع استنهاض فعل الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب واعطاءها دفعة لقيادة مناهضة كل الاشكال بقبول البطالة كقدر محتوم وهذا لن يتحقق الا عبر خلق حركة شبيبية موحدة لمناهضة البطالة في افق استرجاع روح الجبهة الموحدة ضد البطالة كضمانة اساسية للسير قدما نحوى فرض مبدأ العيش الكريم للجميع ومايفرضه الحال لاستعاب كل أشكال ادوات الدفاع الداتي للمعطلين (تنسيقيات، مجموعات محلية....) قصد انتزاع مكاسب من الدولة بالرغم من ضعف مبادراتها وهيمنة منطق اسكات واستيلااب الرأي العام مع ملحاحية الاستمرار في النضال لفرض الكرامة والعدالة الاجتماعية وتحقيق الشغل القار وهذا طبعا لن يتم الا بربط نضالات كافة المعطلات والمعطلين بالنضال الشعبي الديمقراطي العام حتى لا تتكرر الاخطاء التي ارتكبت ابان حركة 20 فبراير المجيد.

البطالة بالمغرب وآثارها على الشباب

محمد موساوي

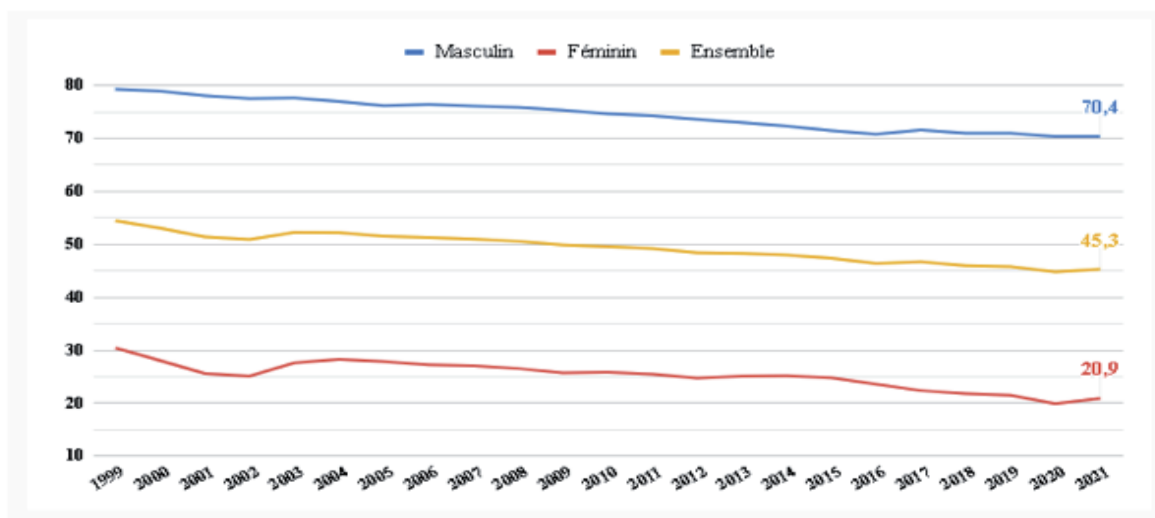
3. الخلل القائم بين سياسات التعليم واحتياجات التنمية وسوق العمل: من بين الأسباب التي تؤدي إلى بطالة المتعلمين عامة، الخلل القائم الآن بين سياسة التعليم وسوق العمل. ولا يرجع ذلك إلى عدم التطابق بين هيكل التعليم وهيكل الاقتصاد فحسب وإنما يرجع أيضا إلى الاختلاف في سرعة نمو القطاعين. بمعنى أن ينتج التعليم خريجين أكثر من قدرة الاقتصاد على استغلالهم برغم حاجة المجتمع إليهم.
4. التزام الدولة بتعيين الخريجين: فمن المعروف ان الدولة تتبنى سياسة الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا إلا انه نظرا للتوسع الهائل في التعليم بمراحله المختلفة وارتفاع معدلات النمو السكاني والاقبال الشديد علي التعليم تزايدت مخرجاته بصوره متصاعدة وأدي التزام الدولة بتعيين المخرجات إلى اكتظاظ اجهزة الدولة بعمالة زائدة لا تضيف انتاجا بل اسهمت بما تحصل عليه من اجور في زيادة معدلات التضخم وانخفاض انتاجية العمل واصبحت سياسة التعيين الفوري للخريجين تمثل عبئا اقتصاديا واجتماعيا ومن ثم كان علي خريجي الجامعات وغيرهم من مراحل التعليم الأخرى الانتظار سنوات حتي يتم خلق فرص عمل لهم
5. الاتجاهات والقيم السائدة: تمثل اتجاهات الافراد في قطاعات كبرى من المجتمع نحو العمل بالحكومة عاملا مهما في ازدياد مشكلة البطالة حيث يترسخ في الذهن أن الدخول في الوظيفة العمومية بالحكومة لا يحددها فقط مستوي الأجور بدليل ارتفاع اجور القطاعات الخاصة عن الوظائف الحكومية بل أيضا المركز الاجتماعي والسلطة وضمان الوظيفة مدي الحياة مما يدفع البعض إلى رفض وظائف القطاع الخاص املا في الحصول علي وظيفه في القطاع العام الحكومي مما ينتج عنه في النهاية ارتفاع معدلات البطالة.

البطالة والشباب

معدل الشغل

تراجع مستمر ما بين 1999 و2021:

Taux d'activité annuel selon le sexe



Le taux d'activité indique la part des personnes actives dans la population totale. Il est calculé en rapportant l'effectif des actifs à celui de la population totale.

الكبيرة في أعداد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه ينمو النشاط الاقتصادي ببطء مما أدى إلى قلة فرص العمل المتاحة التي تتناسب مع الزيادة في القوى العاملة.

تمهيد: البطالة، نشأتها وأنواعها

تعريف البطالة

عدم توفر العمل للراغبين به والقادرين عليه طبقا لمنظمة العمل الدولية، العاطل هو كل شخص قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه، ولكن دون جدوى.

يتضح من خلال هذا التعريف أنه ليس كل من لا يعمل "عاطلا"، فالطلاب والمعاقين والمسنين والمتقاعدين ومن فقد الأمل في العثور على عمل وأصحاب العمل المؤقت ومن هم في غنى عن العمل لا يتم اعتبارهم عاطلين عن العمل.

وتُعرف البطالة أيضا بأنها التوقف الإجباري لجزء من القوة العاملة برغم قدرة ورغبة هذه القوة العاملة في العمل والإنتاج. (في حالة حرب أو كوارث طبيعية، الكساد، والتسريح لأسباب مختلفة).

القوة العاملة؟

القوة العاملة عبارة عن جميع السكان القادرين والراغبين في العمل (بدون احتساب الأطفال دون الخامسة عشر، الطلاب، كبار السن، العاجزين، وربات البيوت رغم أن ربات البيوت يقمن بعمل منتج غير مؤدى عنه).

نشأة البطالة

البطالة كما نعرفها اليوم هي ظاهرة مجتمعية / اقتصادية بدأ ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة في القرن التاسع عشر، إذ لم يكن للبطالة معنى في المجتمعات الريفية التقليدية.

بالمغرب: نشأت في الثلاثينيات من القرن الماضي نتيجة نماء النمط الرأسمالي وما أدى إليه من تفكيروبلترة ساكنة البوادي ونزوح الساكنة إلى هوامش المدن الهامة وبيروز أحياء القصدير: الدار البيضاء القنيطرة والرباط.

وهي نابعة عن كون وتيرة استيعاب الطالبين للعمل أقل من وتيرة نماء التفكيروبلترة.

احصائيات

أنواعها وأسبابها الرئيسية

أسباب البطالة: 1- قلة الوظائف 2- انتشار الحروب 3- كثرة العمالة الوافدة 4- كثرة الشباب الراغبين في العمل.

أنواع البطالة

إن عرض أشكال البطالة ليس هدفاً نهائياً أو غاية في حد ذاته، بل تتوقف جدواه على ما يقدمه من وصف موضوعي واقعي لأشكال البطالة القائمة حتى يسهم ذلك في تشخيص دقيق لها، ومن ثم تحليل أعمق وأشمل لكل عناصرها وأبعادها، الأمر الذي يساعد في وضع تصور علمي لمواجهة الآثار المترتبة عليها والتخفيف من حدتها.

هناك عدة أنواع للبطالة نذكر منها:

البطالة الدورية (البنيوية) والناجمة عن دورية النظام الرأسمالي المنتقلة دوماً بين الانتعاش والتوسع الاقتصادي وبين الانكماش والأزمة الاقتصادية التي ينتج عنها وقف التوظيف والتنفييس عن الأزمة بتسريح العمال.

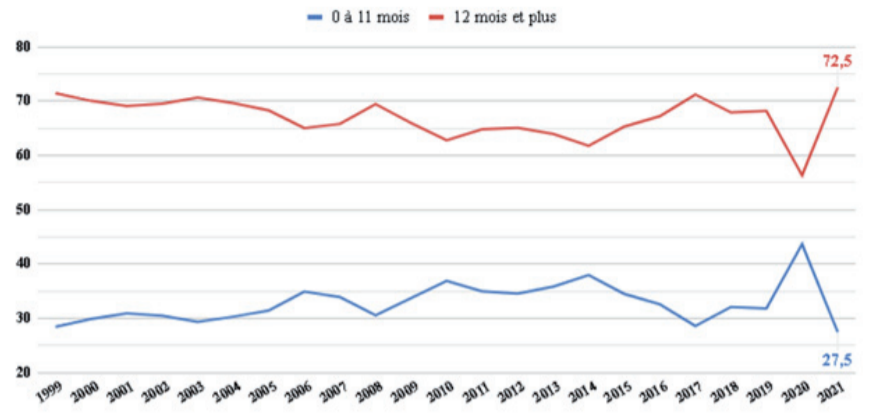
البطالة المرتبطة بهيكل الاقتصاد وهي ناتجة عن تغير في هيكل الطلب على المنتجات أو التقدم التكنولوجي، أو انتقال الصناعات إلى بلدان أخرى بحثاً عن شروط استغلال أفضل ومن أجل ربح أعلى.

البطالة المقنعة، وهي تتمثل بحالة من يؤدي عملاً ثانوياً لا يوفر له كفايته من سبل العيش، أو إن بضعة أفراد يعملون سوية في عمل يمكن أن يؤديه فرد واحد أو اثنان.

سمات البطالة في المغرب

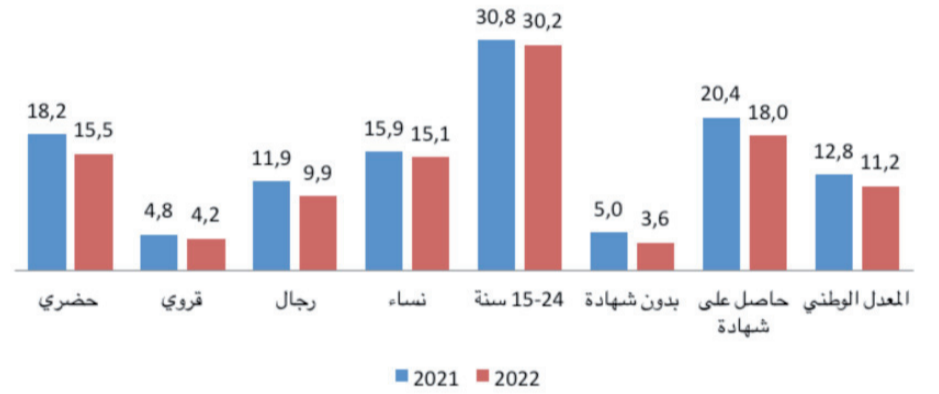
ظاهرة طويلة الأمد

Durée de chômage au niveau national par année



Le chômage de longue durée est celui dont la durée est de douze mois ou plus.

ظاهرة تمس الساكنة الحضرية، النساء، الشباب، وحاملي الشهادات العليا معدلات البطالة

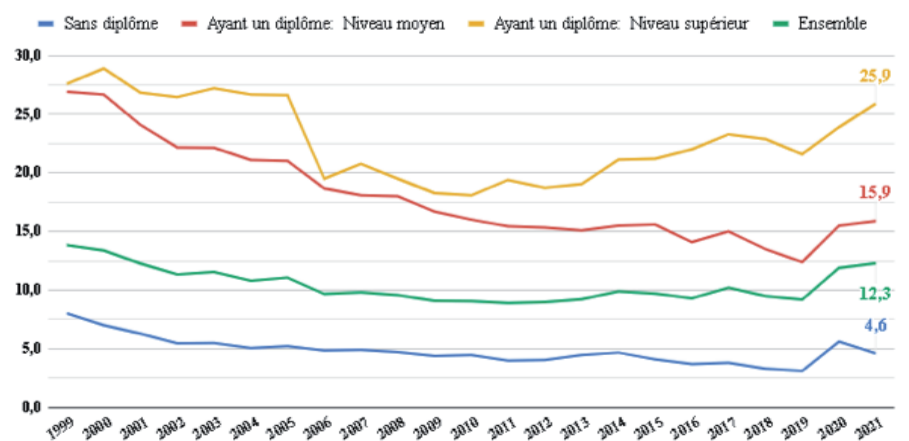


البطالة وسط الشباب

| المؤشرات | الفصل الثاني 2022 | | | الفصل الثاني 2021 | | |
|--------------|-------------------|------|------|-------------------|------|------|
| | المجموع | قروي | حضري | المجموع | قروي | حضري |
| سنة 15 - 24 | 30,2 | 12,7 | 46,4 | 30,8 | 14,7 | 47,2 |
| سنة 25 - 34 | 18,7 | 6,4 | 24,7 | 20,9 | 6,3 | 28,3 |
| سنة 35 - 44 | 6,1 | 2,1 | 8,3 | 7,7 | 2,7 | 10,5 |
| سنة فأكثر 45 | 2,9 | 1,1 | 4,3 | 4,3 | 1,3 | 6,6 |

البطالة حسب الشهادات

Taux de chômage annuel national selon le diplôme



Le taux de chômage exprime la part des chômeurs dans la population active âgée de 15 ans et plus. Ce taux est obtenu par le rapport de l'effectif des chômeurs à celui des actifs âgés de 15 ans et plus.

آثار البطالة على الشباب

آخر الاخبار

- فقدان الشغل = مساس بالحقوق في الشغل
- شعور بالإقصاء : مفارقة عجيبة تعطيل
نطاقات كبيرة و متنوعة عن الإنتاج والابداع

الجدول 1: المؤشرات الفصلية للنشاط
والشغل والبطالة حسب وسط الإقامة

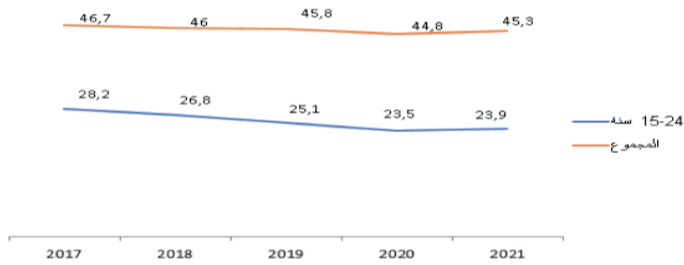
| المؤشرات | الفصل الثاني 2022 | | | الفصل الثاني 2021 | | |
|--|-------------------|------|-------|-------------------|------|-------|
| | المجموع | قروي | حضري | المجموع | قروي | حضري |
| السكان النشيطون العاطلون (بالآلاف) | 387 1 | 199 | 188 1 | 605 1 | 235 | 370 1 |
| نسبة الإناث ضمن السكان النشيطين العاطلين (%) | 32,3 | 18,5 | 34,6 | 30,6 | 15,5 | 33,2 |
| معدل البطالة (%) | 11,2 | 4,2 | 15,5 | 12,8 | 4,8 | 18,2 |
| ذكور | 9,9 | 4,5 | 13,2 | 11,9 | 5,5 | 15,9 |
| إناث | 15,1 | 3,1 | 23,3 | 15,9 | 2,8 | 25,6 |
| سنة 15 - 24 | 30,2 | 12,7 | 46,4 | 30,8 | 14,7 | 47,2 |
| سنة 25 - 34 | 18,7 | 6,4 | 24,7 | 20,9 | 6,3 | 28,3 |
| سنة 35 - 44 | 6,1 | 2,1 | 8,3 | 7,7 | 2,7 | 10,5 |
| سنة فأكثر 45 | 2,9 | 1,1 | 4,3 | 4,3 | 1,3 | 6,6 |
| بدون شهادة | 3,6 | 1,7 | 6,3 | 5,0 | 2,1 | 9,0 |
| حاصل على شهادة | 18,0 | 10,1 | 20,1 | 20,4 | 11,7 | 22,8 |

- المصدر: البحث الوطني حول التشغيل، المندوبية السامية للتخطيط
- بالنسبة للتعريف والمصطلحات والمؤشرات المستعملة، انظر المعجم على الموقع الإلكتروني للمندوبية السامية للتخطيط: <http://www.hcp.ma>
- الأرقام المدرجة هي أرقام مدورة/تقريبية. قد تكون النتيجة المقربة لزيح من الأرقام (التي تتضمن قيمها الفعلية) مختلفة قليلاً عن تلك التي تجمع بين قيمها المدورة

في حين هناك خصائص بين الميادين والقطاعات
- مشاكل نفسية: غياب آفاق لحياة عادية (دخل لائق، بناء أسرة، اندماج اجتماعي)

وتجدر الإشارة إلى أن البطالة لدى الشباب هي بطالة طويلة الأمد والولوج لأول شغل. وهكذا نجد أن 70,4% من الشباب العاطلين هم في وضعية بحث عن شغل منذ سنة أو أكثر وحوالي ثلاثة أرباع الشباب في وضعية بطالة لم

مبيجين 1: تطور معدل النشاط بين سنتي 2017 و 2021 (%)



يتواجد الشباب النشيطون المشتغلون أكثر في قطاع "الزراعة والغابات والصيد" بنسبة 43,6%، متبوعاً بقطاع "الخدمات" بنسبة 32,8% ثم قطاع "الصناعة" بنسبة 12,9%.

الأهم: وعي بالعق في الشغل كحق طبيعي من حقوق في التنمية وضرورة النضال لأجله (الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، تسيقيات، مبادرات شعبية محلية.....)

مالات إشكالية الشغل و البطالة/ محددات أساسية

| 2018 | 2018 | 1980 | مؤشرات مستقبلية |
|---------------|---------------|--------|------------------------|
| 35.220 | 35.220 | 19.380 | السكانة النشطة (مليون) |
| 21.628(62.4) | 21.628 (62.4) | | السكانة الحضرية |
| (27) 9.797 | (27) 9.797 | | السكانة 0-14 سنة |
| (61.8) 22.381 | (61.8) 22.381 | | السكانة 14-59 سنة |

ديموغرافية (المغرب)

واقتصادية/سياسية (توترات وحروب) الركود التضخمي = لا شغل إضافي + تدهور المعيشة
تبعات سلبية على الدول النامية التي تعاني من أزمة ثلاثية الأبعاد: الغذاء، الطاقة، والتمويل
الاقتصاد المغربي صعوبة استرجاع لما كان عليه قبل كوفيد: آفة المديونية

حاصلين على شهادة. وتشكل الفتيات 81,7% من هذه الفئة بالوسط القروي.
من بين الساكنة في سن التمدرس بالتعليم الثانوي التأهيلي (بين 15 و 17 سنة)، 12,6% منهم (270.00 شخص) لا يعملون ولا يدرسون ولا يتابعون أي تكوين. كما أن 73,4% منهم هم فتيات، من بينهن 41,3% متزوجات، و65,7%

السويد:

وقفه تضامنية مع شعبنا وتنديدا بجرائم الاحتلال

في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وعلى حرية الأسرى وشدت على ضرورة فرض العقوبات على نظام الابرتهويد الاسرائيلي حتى ينصاع لقرارات الشرعية الدولية وانجاز حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والعودة،

والقى السيد صالح زيدان عضو المجلس الوطني الفلسطيني كلمة حيا فيها شهداء مدينة نابلس وجنين وكافة المدن الفلسطينية ودعا الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي الى عدم الكيل بمكيالين والضغط على الاحتلال الاسرائيلي العنصري لوقف جرائمه ضد الشعب الفلسطيني وفرض العقوبات عليه حتى ينهي احتلاله الاجرامي البغيض وينجز الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة والتي . واكد رئيس اتحاد الجاليات الفلسطينية السيد نائل التونسي على ان العدوان الاسرائيلي على المدن الفلسطينية هو اعلان حرب على الشعب

ستوكهولم/ نظمت جمعيات سويدية فلسطينية وعربية وأحزاب صديقة ومتضامنون ومناضلون سويديون، اليوم الأحد، وقفة جماهيرية تضامنية حاشدة مع الشعب الفلسطيني، بعنوان "أوقفوا جرائم نظام الابرتهويد بحق الشعب الفلسطيني".

ودعا المشاركون في الوقفة، الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي، إلى الابتعاد عن سياسة ازدواجية المعايير والضغط على دولة الاحتلال لوقف جرائم الحرب ضد المواطنين الفلسطينيين في نابلس وجنين والقدس وغزة والاراضي الفلسطينية المحتلة . وفرض العقوبات عليها، وطالبوا منظمات الأمم المتحدة والصليب الاحمر الدولي ومنظمات حقوق الانسان برفع صوتهم والضغط على نظام الفصل العنصري ومستوطنيه لوقف سياسات الاغتيال والاعدام الميداني والاعتقال والجرائم والعمل على توفير



الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. وطالبوا الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي بمغادرة ازدواجية المعايير والضغط على دولة الاحتلال الاسرائيلية لوقف جرائم الحرب ضد المواطنين الفلسطينيين وفرض العقوبات عليها . ودعوا المجتمع الدولي ومنظمات الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي ومنظمات حقوق الانسان لرفع صوتها والضغط على نظام الفصل العنصري الاحتلال الاسرائيلي ومستوطنيه لوقف سياسات الاغتيال والاعدام الميداني و الاعتقال والجرائم والعمل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

كما طالبوا الامم المتحدة بوضع منظمات المستوطنين الارهابية على قوائم الارهاب. مؤكدا على التلاحم مع نضالات شعبنا ومقاومته الباسلة في فلسطين المحتلة .

وتم تم القاء العديد من الكلمات المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني . حيث القى النائب في البرلمان السويدي السيد (أولا موثر) كلمة مؤكدا فيها على تاييد نتائج تقرير منظمة العفو الدولية (امنيستي) الخاص بالوضع الفلسطيني . كما ندد بسياسة الاعتقال الاداري مطالبا بالغاء قانون الاعتقال الاداري وانصاع اسرائيل لقرارات الشرعيه الدولييه . كما اكد على دعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير وقيام دولته المستقلة .

وعن مجموعة كسر الحصار تكلم السيد ستيج بروكفيست مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني

أصدقاء فلسطين: نحو التضامن المفيد

شكّلت قضية فلسطين ونضال شعبها رافداً ملهماً لحركات عدة في كفاحها ضد الاستعمار والهيمنة الإمبريالية والديكتاتوريات، ولدى القوى المناهضة للإمبريالية يعتبر الموقف من القضية الفلسطينية عنصراً ركائزياً، وندر أن تغيب أي من هذه القوى عن التضامن مع شعب فلسطين في أي محطة رئيسية أو موجة عدوانية، ولكن حدود هذا التضامن وقدرته على التأثير أمر آخر.

وفي مقابل حضور ثابت لعشرات ومئات الآلاف المؤيدين لفلسطين، لم تستطع عصب العدوان والنهب المتحافضة مع الصهاينة أن تحشد الآلاف في شوارع أي مدينة في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية، وخارج دول المركز الرأسمالي، ومع ذلك ما زالت السياسات الرسمية لحكومات دول تملك شعوبها، هذا الموقف دون حدود الدعم المفيد للحقوق الفلسطينية، بل إن وصول قوى تقدمية يسارية واضحة في رفض الصهيونية وعدوانها على شعب فلسطين، للحكم في بلادها، لم يتكفل بتحقيق إزاحات كبرى في السياسات الرسمية تجاه الكيان.



هنا الأمر لا يتعلق بجدية وصدق مواقف هذه القوى، ولكن بالأساس بقدرتها وقدرتنا كفلسطينيين على إحداث تحوّل في سياسات دولها، وأن يكون هذا التحول ذو فائدة حقيقية في دعم نضال الفلسطينيين، فهذه القوى ذاتها لم تنجح خلال وجودها في السلطة رسمياً في حماية حقوقها، أو حقوق الجماهير التي اختارتها للحكم، ولنذكر هنا أن الرئيس البرازيلي المنتخب مؤخراً، قد تعرّض لسجن بتهم ملفقة ضده صنعتها العصابة اليمينية المتحافضة مع منظومة الهيمنة الأمريكية والصديقة أيضاً للكيان الصهيوني، وكذلك أن معظم القوانين والمشاريع التي تم سنّها لحماية حقوق الفقراء في البرازيل وغيرها من قبل القوى التقدمية؛ سرعان ما كان يتم تعطيلها بفعل أجهزة الدولة وخضوعها لسلطة رأس المال، أو عودة حلفاء رأس المال لموضع الحكم، وفي بلدان أخرى مثل فنزويلا نظّمت الانقلابات العسكرية وحوصرت البلاد فقط، لإسقاط نظام حكم رفض الخضوع للهيمنة الإمبريالية وحاول إطعام فقراء بلاده.

تحويل الشراكة في المعاناة من ظلم وهيمنة المنظومة الإمبريالية، إلى تحالف مفيد بين شعب فلسطين وشعوب أمريكا اللاتينية وغيرها من الشعوب الصديقة؛ أمر يتطلب أولاً تحديد مطالبنا كفلسطينيين من هذه الشعوب والقوى، وصياغة رؤى تفصيلية حول الإزاحة الواجب تحقيقها في مواقف كل دولة، ودور ذلك في إطار عمل كبير؛ يرمي لحصار وعزل الاحتلال ومحكمة مجرمي الحرب الصهاينة على طريق هزيمة المشروع الصهيوني وإنهاء الغزو الواقع على فلسطين. إلى حينه علينا أن ندرك أن كل نقطة تقدم يحققها لولا دا سيلفا ورفاقه في تحسين حياة البرازيليين هي مصلحة صافية لفلسطين وقضيتها، وأن إسقاط حلفاء الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من مواقع الحكم، يعني الكثير من التحسن بالنسبة لشعوب هذه البلاد وللغالبية العظمى من سكان هذا الكوكب، من يرغب برؤية بولسونارو في موضع سلطة في هذا العالم، بالتأكيد يعاني من خلل ما في حكمه على الواقع، ولكن من يترك فرصة وجود صديق لفلسطين مثل لولا دا سيلفا في موقع الحكم في البرازيل، دون إحداث نقلة نوعية في موقف هذه البلاد من القضية الفلسطينية، يجب أن يدرك أن موقعه ليس نسج السياسات نيابة عن الفلسطينيين، وليبحث عن مقعد في صفوف المتفرجين والجماهير وربما مقاعد التضامن.

الضرائب: إجراءات في خدمة الرأسمال قبل كل شيء نظرة نقدية حول مشروع قانون المالية 2023

عزيز مسعودي

التعديلات على مستوى "المصروفات المهنية"، القابلة للخصم من إجمالي المبلغ الخاضع للضريبة، والتي يجب أن تزيد نسبتها من 20% إلى 25% للمبالغ الإجمالية التي تزيد عن 78000 درهم، ومن 20% إلى 35% للمبالغ الإجمالية من أقل من 78 ألف درهم، مع رفع حد الخصم للمصروفات المهنية المذكورة من 30 ألف درهم إلى 35 ألف درهم. وسوف لن ينتج عن هذا سوى بعض الفئات. بالنسبة للمتقاعدين أيضاً، يتوقع أن تزيد (علاوة المعدل) الخصم الثابت من 60% إلى 70%، ولكن فقط للمبلغ الإجمالي الخاضع للضريبة الذي يقل عن 168000 درهم. وهذا لا يكفي حتى للتخفيف من الأثر الحقيقي لمعدل التضخم الذي تجاوز 8% في شهر غشت المنصرم، حسب بنك المغرب.

من ناحية أخرى، يجب أن تتماشى معدلات الضرائب المطبقة على الاقتطاعات من المنبع، المقدمة لفئات معينة من "الموظفين Travaillleurs غير الدائمين"، مع المعدل غير الخاضع للاقتطاع من المنبع البالغ 30%. وهذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة لموظفي التعليم غير الدائمين الخاضعين للضريبة حالياً، من حيث الضريبة على الدخل IR، بمعدل 17% بدون اقتطاع من المنبع. وبالمثل، فإن نظام المقاولات الذاتية سيكون عملياً "مخططاً"، من خلال تحديد عتبة قدرها 50 ألف درهم في السنة، لا يمكن تجاوزها. بعد هذا الحد، يتم تطبيق الضريبة من المنبع بمعدل 30%. وبالتالي ستنتقل الضرائب من حد أقصى (0.5% أو 1%) إلى آخر (30%!).

فيما يتعلق بالضريبة على القيمة المضافة TVA، يتعين حسب المشروع أن يتماشى معدل 10%، المطبق على خدمات بعض المهن الحرة مثل المحامين أو كتاب العدل Notaires، مع المعدل العادي البالغ 20%.

والجدير بالإشارة أن مشروع قانون المالية هذا لا يتضمن أي كلمة عن الإعفاء الكلي للأدوية، من حيث الضريبة على القيمة المضافة. كما لا توجد كلمة حول فرض الضرائب على السلع الكمالية، بمعدل متزايد، فوق ما يسمى المعدل الطبيعي normal البالغ 20%.

وهكذا، فإن هذه الإجراءات الضريبية التي تثبت، قبل كل شيء، أنها مواتية لرأس المال، تكشف عن الطبيعة الحقيقية لدولة ليس لها أي شيء اجتماعي.

والدخل المماثل) من 15% إلى 10%. وتعتبر هذه هدية ضريبية رائعة تقدمها "الدولة الاجتماعية" لأصحاب رأس المال.

فيما يتعلق بالضريبة على الدخل (IR)، التي يأتي أكثر من 75% منها من الأجور والدخل المماثل، يتوقع المشروع ألا يشهد المقياس (Al jadoul) الذي يرجع تاريخه إلى عام 2010 أي تغيير. ويتوقع إجراء بعض



يتوقع المشروع

تخفيض معدل الضريبة على

أرباح الأسهم (دخل الأسهم والأسهم

والدخل المماثل)، من 15% إلى 10%.

وتعتبر هذه هدية ضريبية رائعة تقدمها

"الدولة الاجتماعية" لأصحاب رأس المال.

فيما يتعلق بالضريبة على الدخل (IR)، التي

يأتي أكثر من 75% منها من الأجور والدخل

المماثل، يتوقع المشروع ألا يشهد المقياس

(Al jadoul) الذي يرجع تاريخه إلى عام

2010 أي تغيير.

إن "الدولة الاجتماعية بدون ألوان ضريبية" هي بكل بساطة تأكيد لكذبة سياسية. فمشروع قانون المالية هي لحظات من الحقيقة، لأن التدابير والأرقام التي تتضمنها لا تقوى على إخفاء النوايا الحقيقية بسهولة.

هكذا إذا، يتعلق الجانب الرئيسي على المستوى الضريبي في مشروع قانون المالية لسنة 2023، ببرنامج

انتقالي خاص بالشركات، تتم أجرته تدريجياً على مدى السنوات الثلاث المقبلة، من 2023 إلى 2025. ويتعلق الأمر قبل كل شيء بالتخلي عن العديد من الاستثناءات أو الإعفاءات الضريبية، تحت ضغط من الاتحاد الأوروبي (EU)، الذي ينظر إلى هذه الإجراءات على أنها مصدر "للمنافسة الضريبية غير العادلة"، لا سيما فيما يتعلق بجذب الاستثمار الأجنبي. وينطبق هذا بشكل خاص على "مناطق التسريع الصناعي" (ZAI) بعد أن حلت محل ما يسمى "المناطق الحرة offshore" القديمة، أو كحالة "منطقة مدينة الدار البيضاء المالية (CFC) zone Casablanca Finance City"، كما يجب حسب هذا المشروع أن تختفي المزايا الممنوحة بشكل خاص للشركات المصدرة.

يمثل الاتحاد الأوروبي أكثر من 70% من واردات وصادرات المغرب. وهذه التبعية ليست جديدة، بل إنها قديمة وبنوية. في السنوات الأخيرة، حاول

المغرب أن "يلعب في ساحة الكبار". لكن من خلال الإجراءات الضريبية الجديدة المنصوص عليها في مشروع قانون المالية 2023، خطا المغرب أخيراً خطوة إلى الوراء، للتعبير عن موافقته على الاستمرار في الاكتفاء بمكانه التقليدي المتمثل في "تابع" و"خادم للمصالح الإمبريالية".

بعد المرحلة الانتقالية التي يتعين أن تستمر 3 سنوات، يتوقع مشروع قانون المالية لسنة 2023 أن يكون "معدل الضريبة العادي، من حيث الضريبة على الشركات (20%، IS) لجميع القطاعات. (وللتذكير، كان هذا المعدل الطبيعي المزعوم، في البداية، عام 1986، هو 52%). كما يتوقع تطبيق معدل ضريبي متزايد بنسبة 35% على الشركات التي يزيد دخلها الخاضع للضريبة عن 100 مليون درهم أو يساويها. وأخيراً، تم التخطيط لمعدل ضريبة أعلى بنسبة 40% للقطاع المالي (البنوك، شركات التأمين، صندوق الإيداع والتدبير، إلخ)، الخاضع للضريبة حالياً بمعدل 37%. هذا، ولا شيء يقال عن قطاعات مثل الهيدروكربونات، حيث توجد حالات الاحتكار والريع ثابتة.

ويتوقع المشروع من ناحية أخرى، تخفيض معدل الضريبة على أرباح الأسهم (دخل الأسهم والأسهم

الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب دواعي التأسيس، التجربة والاشعاع النضالي

1 - ورقة تعريفية للجمعية الوطنية

إطار تقدمي ديمقراطي مستقل هي الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، تناضل أساسا ضد البطالة والتهميش وفضح سياسة الدولة المغربية في مجال الشغل، يُعتقلون ويستشهدون أعضاؤها دفاعا عن الحق في الشغل المناسب للشواهد وذلك بكافة الوسائل والأشكال النضالية المشروعة سواء على المستوى المحلي، الإقليمي، الجهوي أو الوطني والدولي.

بعد نقاش سياسي بين بعض المعتقلين السياسيين وخرجي الجامعات والمعاهد ومناضلي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وخاصة بعد رفض تسجيل طلبة شعبة الفلسفة. انعقد المؤتمر الوطني التأسيسي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب

في 26 أكتوبر 1991 بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالبيضاء كأول إطار منظم ومستقل وطنيا ودوليا بهدف تنظيم هذه الشريحة الاجتماعية من حملة الشهادات الجامعية، الثانوية، الإعدادية، التقنية، التأهيلية والتكوينية، كرد فعل على إفلاس سياسة الدولة في ميدان التشغيل وعجزها عن ضمان شغل قار بأجر عادل، وتفشي الزبونية والمحسوبية والفساد الإداري في ولوج أسلاك الوظيفة العمومية. ورغم مضي كل هذه السنوات، فإن مطلبها العادل بخصوص الحق في التنظيم لازال مصادرا منها رغم العديد من النضالات التي خاضتها في هذا الإطار.

2 - العضوية داخل الجمعية

يعتبر عضوا داخل الجمعية الوطنية كل مواطن مغربي يحمل شهادة جامعية، ثانوية، إعدادية، تقنية، تأهيلية، تكوينية ومعطل عن العمل أو يشتغل شغلا مؤقتا أو مسرعا عن العمل على ألا يقل عمره عن 18 سنة.

3 - الهياكل التنظيمية داخل الجمعية

× الأجهزة الوطنية

- المؤتمر
- المجلس الوطني
- مجلس التنسيق الجهوي
- مجلس التنسيق الإقليمي
- مجلس التنسيق الإقليمي
- الجمع العام المحلي

× الأجهزة التنفيذية

- المكتب التنفيذي
- سكرتارية الجهة
- سكرتارية الإقليم
- مكتب الفرع

دوليا يعتبر تأسيس الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب كإفراز مادي يعكس عمق أزمة النظام القائم باعتباره نظاما تبعيا في يد الامبريالية، مما نتج عنه ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الشباب حاملي الشواهد في جميع الاختصاصات. إذن، البطالة ليست ملازمة لمسألة تدبير الأزمة بل هي ملازمة لطبيعة النظام الرأسمالي التابع لدواليب الامبريالية ومؤسساتها المالية - صندوق النقد الدولي، البنك العالمي، المنظمة العالمية للتجارة

× المؤتمر

كل سنتين ينعقد المؤتمر لفرز قيادة وطنية جديدة تسهر على تطبيق مقررات المؤتمر التي تناقش بشكل ديمقراطي بعد مناقشتها داخل الفروع بإعطاء إضافات أو تعديلات دون إغفال المبادئ الأربعة للجمعية الوطنية. كما أن بعض الإطارات التقدمية الوطنية والدولية كانت تحضر وتساهم في أشغال المؤتمر. حرصت وحافظت الجمعية على عقد مؤتمراتها بفضل الإطارات المساندة والداعمة ماديا ومعنويا لنضالاتها رغم الحصار والتضييق المخزني.

حسب الظروف السياسية خلال انعقاد المؤتمر تم اختيار شعار المؤتمر. لابد من الإشارة على أن المؤتمر الوطني العاشر ومن خلال المادة 5 من القانون الأساسي تم اعتماد فئة أخرى ضحية النظام المخزني وسياسته في التعليم والتشغيل وهم حملة السواعد، مما زاد من قمع المخزن لنضالات الجمعية.

4 - إبداعات الجمعية

تعتبر الجمعية الوطنية أول حركة احتجاجية خرجت ميدانيا وفضحت سياسة النظام القائم في عهد الرصاص ومواجهة الجهاز القمعي بجميع تلاوينه لتطرح ملف التشغيل بكل قوة. وخير دليل على ذلك معركة 2020 والحصار الذي عرفته الجمعية. وقد راكمت عدة إبداعات في البرامج النضالية كاعتصامات موحدة في الزمان ومتفرقة في المكان، والضربات الخاطفة. كما أنها راكمت عدة مسيرات محلية، إقليمية، جهوية ووطنية، وإضرابات عن الطعام. حولت الجمعية معاركها بالعاصمة من



أجل الضغط على المسؤولين وطنيا لفتح حوار مركزي جاد ومسؤول مع القيادة الوطنية - المكتب المركزي - اعتمادا على الاعتصامات التي كانت تتجاوز مدتها الزمنية في بعض الأحيان 30 يوما والتي كانت تستقبل بالحصار، الكلاب، القمع، المنع، الاعتقال، القنابل المسيلة للدموع وقطع الماء والكهرباء على المحاصرين داخل المعتصم بمقر الاتحاد المغربي للشغل - معركة 2020 - ومن بين إبداعات الجمعية الوطنية أغلب الشعارات التي لازالت تردد في أغلب الأشكال النضالية الحالية ناهيك عن بعض الأغاني الملتزمة المنددة بالسياسة المخزنية.

5 - تعريف حول كيفية ظهور ما يسمى بالتنسيقيات أو المجموعات

ظهرت أولى هذه الحركات سنة 2020 عندما استفاد التنسيق الإقليمي بالجديدة الذي كان يضم 11 فرعا - الجديدة، أزمو، سيدي بنور، مولاي عبد الله، أحد أولاد فرج، بئر الجديد، سيدي إسماعيل، أولاد عمران، العونات، الجابرية والأثنين الغربية - وكان يعتبر من التنسيقيات الرائدة ب 108 منصب شغل قار في الوظيفة العمومية يضم السلايم من 10 إلى السلم 1. زعزعت هذه المناصب المسؤولين الذين كانوا يطمعون في استفادة عائلاتهم ومعارفهم عوض أبناء الشعب الكادح. جمعوا مجموعة مكونة من شبيبة حزب الاستقلال وكونوا التنسيقيات المحلية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب للتضييق على النضالات والمكتسبات المحصنة من طرف مناضلات ومناضلي الجمعية الوطنية.

بجانب النضال من أجل الحق في الشغل تناضل الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب بجانب حلفائها لتحقيق بعض المطالب العامة كوقف تسديد الديون الخارجية، إيقاف خوصصة القطاعات العمومية وتقليص أجور كبار الموظفين والبرلمانيين والوزراء وفرض الضريبة على الثروات، إلغاء اتفاقية التبادل الحر والاتفاق العام لتجارة الخدمات وهذا دليل على قدرة الجمعية في الربط بين البطالة ومسبباتها ربطا علميا ومنطقيا وكذا تقديم مقترحات موازية ومضادة للدعاية الرسمية وبالتالي مواجهة زرع الأوهام وسط الكادحين والكادحات المهمشين والمهمشات من شباب وشابات وطننا الجريح.

وقد استطاعت الجمعية الوطنية أن تشد إليها

الانتباه قرابة أزيد من عقدين من الزمن واستطاعت أن تحقق مجموعة من المكتسبات، وساهمت إلى جانب الحركات الاحتجاجية في تأجيج الصراع الطبقي وهو ما جعلها تنال حصتها من القمع والاعتقال في صفوف مناضليها ومناضلاتها حيث قدمت ثلاث شهداء: مصطفى الحمزاوي الذي يعتبر من مؤسسي الجمعية ولازال قبره مجهولا والجمعية تخلد سنويا ذكرى وفاته وتطالب بالكشف عن قبره ومحاكمة الجناة، نجية أدايا هي الأخرى استشهدت خلال المعركة الوطنية بالرباط وكمال الحساني الذي استشهد على يد بلطجي المخزن. كما أنها ساهمت في تأجيج مجموعة من الانتفاضات بالمغرب - سيدي افني، تازة، أسفي، خريبكة، الحسيمة، زاو، بوعرفة...، كما أنها شكلت رافدا ومعينا لحركة 20 فبراير. ورغم طابعها الفئوي والنخبوي فإنها لم تكن بمعزل عن الصراع العام.

ركزت الجمعية على تنظيم النضال ضد البطالة وذلك بمشاركة أوسع المعطلين في اتخاذ القرار فتوسعت الخريطة التنظيمية للجمعية الوطنية، حيث وصل عدد فروعها إلى 143 فرع خلال سنة 2020. وتشتغل هذه الفروع وفق المبادئ الأربعة الراسخة والثابتة: الجماهيرية، التقدمية، الديمقراطية والاستقلالية. تعقد المجالس الوطنية كل ثلاثة أشهر بحضور رؤساء الفروع لحل جميع الإشكالات التي تعرفها الفروع المحلية والمشاركة في أخذ القرار في البرنامج النضالي.

في أوج عطاها استطاعت الجمعية أن تؤسس مجموعة من التنسيقيات الجهوية والإقليمية، فالتنسيق الإقليمي مثلا لإقليم الجديدة كان ينفذ وقاتله الاحتجاجية ب 120 معطل ومعطلة سنة 2020.

بعض رمزية العدد 03

نورالدين موعايد

- العدد 03 ، منظور فلسفي موجز:

ليس وكذا كاتب هذا النص المتواضع تتبع العدد 03 في الفلسفات كما يتتبع الرحل مساقط الغيث، وإنما تكفيه اللمحة الخفيفة، والإشارة اللطيفة. يقسم صاحب الجمهورية شخصية الإنسان إلى عاقلة، غاضبة، مشتهية، فأما الأولى فيستأثر بها الحكماء (الفلاسفة)، وأما الثانية فهي مرتبطة بسلطة الجنود، وأما الأخيرة فهي تخص العامة، بينما رأى أرسطو ثالوثا يستند إلى الكائن الحي، فإذا هو نباتي، أو حيواني، أو عقلي (إنساني). "يُمَوِّع" المعلم الأول فضيلة الشجاعة -تمثيلا لا حصرا- بين الجبن والتهور.

يميز "كونت" ثلاث مراحل عرفها التفكير البشري، هي المرحلة اللاهوتية، المرحلة الميتافيزيقية، المرحلة الوضعية، ولكل مميزات. ولم يفك kant -وهو يقارب المعرفة- أن يستنتج المعرفة القبلية، المعرفة البعدية، والمعرفة التركيبية، لكن Marx، الذي أحدث ثورة في التفكير، إلى جانب نيته وفرويد، يذهب مذهبا مغايرا في قواعد المادية الجدلية، التي حددها، رفقة إنجلز؛ إذ اجترح الثنائي الثالث: قانون وحدة الأضداد وصراعها، قانون نفي النفي، قانون تحول الكم إلى كيف.. ولا بد أن نذكر محور الأنطولوجيا، محور الأكسيولوجيا (الحق، الخير، الجمال)، محور الإبستمولوجيا..

- العدد 03، منظور سياسي:

يذكر عمر أبو القاسم الككلي أنه "على الصعيد السياسي تنقسم سلطات الدولة إلى ثلاث: التشريعية، التنفيذية، القضائية". (الرقم 03 وصراع الثنائية بوجبة الوسط. 24 يناير 2016). الواقع أن هذا الثالوث عرف سلطة أخرى يسمونها "السلطة الرابعة: الصحافة". و من الباحثين من اقترح سلطة العالم الافتراضي (الأزرق)، أو مجتمع المعرفة. والأخطر هو أن تلك السلطات تحولت إلى تسلطات لن تواجهها وتقهرها سوى سلطة الشعوب. و واضح أن الساسة يميزون اليسار واليمين والوسط. يقول محمود درويش في رائعته "مديح الظل العالي":

أ صحيح أن الأعداد محملة بمرجعيات رامزة ترتد إلى المخيال الشعبي؟، وإذا كان ذلك فإن المرء ليفتنه البحث في/ عن تلك الحمولات الدالة، وهل يمكن بمعنى من المعاني تحيين الخصائص المعرفية التي يظفر بها الباحث؟ قد يكون محور التضاد في المربع السيميائي مصدر التفكير الثلاثي الرئيس، إن نحن رصدنا أمثلة معينة تقبل الوسطية بين النهائيتين، عكس محور التناقض؛ إذ لا يجتمع النقيضان، ولا يرتفعان. منها النفي (السلب) والإيجاب، والتحفظ في الحقلين: السياسي والإيديولوجي، حين يستدعي الموقف التصويت، وربما لاذ بعضهم بما يزعم أنه "حياد". مهما يك أمر هذا الحياد فإنه غير مستساغ، ولا هو مقبول في تكتيكات اليساريين التقدميين واستراتيجياتهم، فحسب مارسيل خليفة أنه غنى (من أقوال جورج يمين):

شعبي قال لا ، ليس منا من يحايد فلنقاوم، فلنقاوم

ولنا في السيرورة الزمنية نموذج آخر هو الماضي، الحاضر، المستقبل، الذي لا تنفصم عرى علاقة أي مكون بالمكونات المتبقين، لا سيما أن الإنسان هو صانع التاريخ. ولا تخلو الألوان، هي الأخرى، من التفكير الثلاثي، لأننا نلاحظ أن الرمادي، لا هو أسود صرف، ولا هو أبيض بحت مما يقتضي سيمياء اللون التأويلية وفق النسق السوسيوثقافي البؤرة. الواقع أن الأعداد لم تعدم الاحتفاء منذ الزمن السحيق، كما تؤكد الفلسفة الثنوية، المختزلة في ثنائية الظلمة/النور، أو الشر/الخير، وعلى الرغم من ذلك أمن المتصوفة والرومانسيون ب"وحدة الوجود". والطريف هو جدلية العبد/السيد؛ هذه الجدلية القمينة بمقالات فلسفية تطول، ودراسات أكاديمية تصول وتجول.. ومن المثلاث أيضا: الإيمان، الكفر والمنزلة بين المنزلتين، أحد أصول المعتزلة الخماسية، بخصوص "مرتكب الكبيرة". وهم بذلك يسقطون ما سماه صاحب المنطق الصوري، أرسطو، "الثالث المرفوع"، بالإضافة إلى المثلث الحجاجي، الهيجيلي المعروف: القضية، النقيض والتركيب، حتى تكأن مهارة المحاجة لا تستقيم، بل لا تتحقق بسوى المكون الثلاثي المذكور. وأقدر باطمئنان خالص أن أي حجاج هو في حقيقته تواصل من خصائصه أنه إنصات، تبادل وتفاعل.

يجب الذهاب إلى اليسار

يجب التوغل في اليمين

يجب التمرس في الوسط..

- العدد 03، منظور بيداغوجي:

يرى البيداغوجيون أن أثافي الفعل التربوي، هي: المتعلم ببعده السيكلوجي ذي المدارس المختلفة، ولاسيما علم نفس الطفل (حاجاته، رغباته، ميوله واتجاهاته...)، والمربي بخلفياته البيداغوجية طرائق ومقاربات، باعتبار التربية علوما، وليست علما واحدا، مستقلا، بل إنها فن كذلك، إذا جارينا Jean Piaget، سعيا (العين حرف ساكن) إلى الملاءمة (التكيف). والمادة المعرفية من الوجهة الإبستمية؛ تحضر طبائع المادة المدرسة، مناهجها، حدودها وعلاقتها.

- العدد 03، منظور ديني:

تؤمن المسيحية بالتثليث (الأب، الابن، روح القدس)، كما تجلي ذلك الإشارات التي يخلصون لها الوداد والاعتقاد. يحضر العدد 03 الثقافة الإسلامية، فالوضوء ثلاثي، باستثناء غسل القدمين، والنفس في القرآن: نفس مطمئنة، نفس لوامة، نفس أمارة بالسوء. ويؤثر أن المسلم لا يفوق في قرعه باب جاره، أو قريبه، أو صديقه ثلاث مرات.

- العدد 03، منظور سيكلوجي:

يقسم الفرويديون النفس البشرية: فإذا هي الأنا، الأعلى، الهو، إلا أن أهم ما اكتشف فرويد جزره وقلاعه هو مفهوم "اللاوعي" الفردي، لذلك وجه إليه الماركسيون انتقادات لاذعة، حاول Yung تخفيفها بما اقترحه، ودافع عنه: "اللاوعي الجمعي" في إطار "علم نفس الجماهير" ..

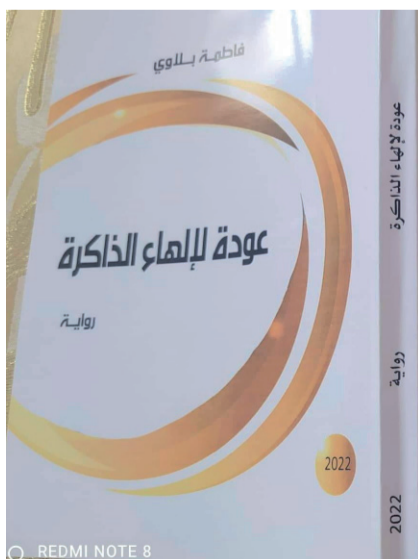
هكذا تطول الأمثلة، وتتداول على الباحث كما قلت أعلى هذه السطور، علما بأن أعدادا تنافس العدد 03. وتزاحمه من قبيل العدد 07، والعدد 13، اللذين يثيران التساؤلات الإشكالية. أخيرا يمكن الاستئناس بالثالوث البلاغي (البيان، المعاني، البديع)، والثالوث الذي قاربه محمد عابد الجابري (البيان، العرفان، البرهان). والثالوث (الإطناب، المساواة، الإيجاز).

أكتوبر 2022

"عودة لالهاء الذكرة"

أول رواية للكاتبة فاطمة بلاوي

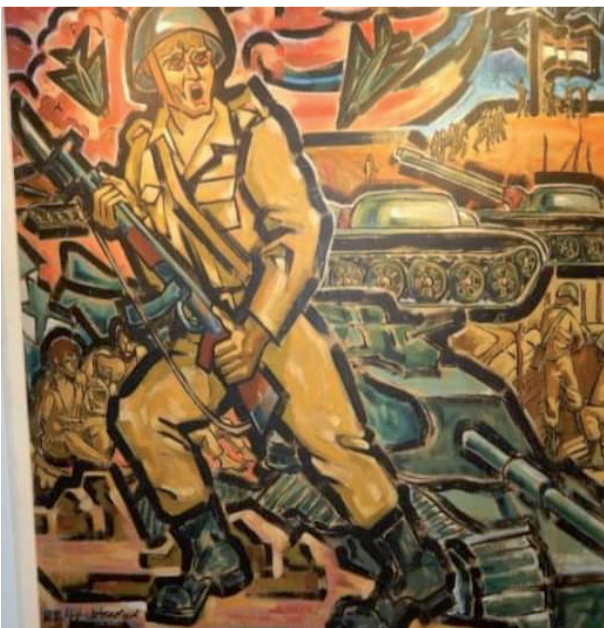
صدر للكاتبة فاطمة بلاوي رواية بعنوان "عودة لالهاء الذكرة"، وهو أول عمل روائي للكاتبة، الصفحة الثقافية لجريدة النهج الديمقراطي تتمنى للكاتبة مسارا ادبيا زاهرا يساهم في النهوض وإغناء المجال الثقافي



يا ابتي

عائشة جرو

دعستها حوافر الإسمنت المبيض؟
وحرب على الفقراء ما نطقت...



يا ابتي هذه خوذتك
أنفع،
من حرب أرققت لها كل عمرك،
وما منحكت سكنا
يا ابتي
كل قشط وكلاب الحي الخلفي
تتجمع لتأكل من الخوذة
ما تدرفه لها مما تبقى من روحك
وما منحكت الحرب غير خرائط
على جسدك لوطن مبهم
يا ابتي هذه قوالب الرصاص
مزهريات في كل ركن من كوئنا
وما بشرت انت والعشرات من الشهداء بجنة.
يا ابتي ما نفع كل تلك البزات تقاطرت منها
انهرزيت قناديلك،
كل تلك القبور الخنادق،
والبنادق التي توسدت اعقابها
وجنات البلاد



ضيف هذا العدد من جريدة النهج الديمقراطي الذي خصص ملفه لمسألة "العطالة وانعكاساتها على مستقبل الشباب والبلاد" الرفيق عبد الحي المغاري الرئيس الحالي للجمعية الوطنية لحاملي الشهادات المعطلين بالمغرب أجرينا معه هذا الحوار المقتضب حول منظور الجمعية لمسألة العطالة والتحديات التي تواجه الجمعية.

1 - بلغ الوضع الاجتماعي ببلادنا أقصى درجات الأزمة مخلفا بذلك أرقاما كبيرة من ضحايا البطالة والإقصاء الاجتماعي. أرقام تنضاف إلى ما خلفته الجائحة كوفيد-19- وما تعرفه أسعار المحروقات والمواد الأساسية من ارتفاعات مهولة. وحسب مندوبية التخطيط، تواصل البطالة استفحالها في أوساط الشباب وحاملي الشهادات. بنسبة 19,6 في المائة سنة 2021. وبمقابل البطالة المتفشية في صفوف الشباب وحاملي الشهادات، نجد الخصاص المهول في القطاعات الاجتماعية كالتعليم والصحة بالأساس من حيث الموارد البشرية. وحتى العدد القليل من المناصب التي يتم إحداثها أصبحت تندرج ضمن سياسة تصفية الوظيفة العمومية و"مرونة الشغل".... كيف ترون واقع عطالة الشباب اليوم بالبلاد؟

إن الجمعية منذ تأسيسها 26 أكتوبر 1991، وهي تراقب بعين لا تنام قضية البطالة بوطننا الجريح والملاحظ بعد مرور هذه السنوات كلها أن أعداد المعطلين تزداد يوما بعد يوم، حتى أصبحت تزداد تعقيدا لإيجاد حلول جذرية وناجعة لهاته الظاهرة بغية توفير العيش الكريم لأبناء الوطن، حيث أصبحت قوارب الموت / النجاة، كل يسميها بما شاء تحصد آلاف أرواح الشباب الذين يقامرون بحياتهم لبلوغ الضفة الأخرى من أجل بيع قوتهم، وهاته الفئة بالذات هي العمود الفقري للمجتمعات. فنحن لا نتعجب أيضا لبلوغ نسبة المعطلين 19,6% حاملي الشهادات لأن النظام القائم لا يزال ينهج نهجه المعهود بحيث أنه

مستمر في سياساته اللاوطنية اللاديموقراطية اللاشعبية وتطبيقه لإملاءات الدوائر الإمبريالية عبر تمرير قانون الإطار 17-51... وتنزيله لمجموعة من المخططات الطبقية التصفية بقبضة من حديد" قانون التقاعد/ قانون التعاقد/ قانون الإضراب/ الرؤية الاستراتيجية 2015-2030... الخ، وذلك للقضاء على ما تبقى من المكتسبات التاريخية للشعب المغربي كما تضرب الحق في الوظيفة العمومية عرض الحائط عبر تسقيف سن الولوج للوظيفة العمومية والعمل على جعل كل الوظائف بالعقدة وتشجيع القطاع الخاص على حساب القطاع العام في المجالات الحيوية الصحة، التعليم.... وفي الجهة المقابلة نجد الإجابة المعروفة للدولة هي تقتيل المناضلين الشرفاء والزج بهم في السجون الرجعية، وفي هذا الصدد فإن الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب قدمت ثلاثة شهداء في سبيل قضايا الشعب المغربي، ولا يزال رفاقنا "محمد الأحمد، حمزة محاسن، ع الإلاه شيوخ رضوان دليل" يقبعون في زنازن هذا النظام لا نشئ إلا لأنهم طالبوا بعيش كريم ووطن تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية.

2 ونحن في سياق اليوم العالي للقضاء على الفقر وتخليد الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب اليوم الوطني للمعطل... كيف ترون الأسباب الحقيقية للعطالة وتداعياتها عموما وبلادنا على الخصوص؟

إن موقفنا من قضية البطالة مستنبط من التصور العام، الذي أكد عليه المؤتمر الخامس عشر لإطارنا بكل وضوح ودون التباس مستند في ذلك للتحليل العلمي للواقع الملموس كونها قضية طبقية ملازمة لنمط الإنتاج الرأسمالي، وبالتالي هي نتاج لإحتدام التناقض بين العمل المأجور والرأسمال ولا يمكن القضاء عليها إلا بالقضاء على الطبقية وإحلال نظام العدالة والتوزيع العادل للثروات، رغم المحاولات البائسة التي تقوم بها الرأسمالية من أجل نفي حقيقة وجود البطالة وارتباطها الموضوعي والطبيعي عبر تسخيرها لكل من إعلام فاسد ومؤسسات إيديولوجية لأجل تمويه الجماهير عن الحقيقة. وهذا لن يزيد الطين إلا بلة كون الإرتفاع المهول لأسعار المواد الأساسية مثل رفع أسعار المحروقات ورفع الدعم على مجموعة من المواد الأساسية لاستنزاف جيوب المضطهدين (بفتح الهاء)، هذا ما يندب باقتراب سخط جماهيري ربما لن يتمكن أحد من إخماده، لأن الضغط يولد الإن

الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب

نتمة:

دواعي التأسيس، التجربة والاشعاع النضالي

- عائشة الحرموني: عضوة فرع بني ملال شلل على مستوى الظهر.
- خالد أبو رقية: الإصابة على مستوى الرجل.

ويعتبر انسحاب مجموعة من شبيبة بعض الأحزاب - الاتحاد الاشتراكي، حزب التقدم والاشتراكية وحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي - نوعا من التضييق .

والقائمة طويلة لضحايا النظام القمعي داخل هذا الوطن الجريح.

7 - المطالب ذات الأولوية للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب

× الملف القانوني

رغم الحوارات الماراطونية التي يقوم بها: المكتب التنفيذي، التنسيق الجهوية والإقليمية وكذا الفروع المحلية للجمعية الوطنية مع المسؤولين داخل هذا النظام الذي استدعاها في شخص المانوزي قصد المساهمة في مشروع الدستور الممنوح، واستفادة بعض التنسيق الإقليمية بمكتسبات متنوعة خاصة التوظيف المباشر - نموذج التنسيق الإقليمي بإقليم الجديدة - عبر توقيع محاضر مع كبار المسؤولين لازال مصير الملف القانوني مجهولا رغم تسليمه للجهات المختصة داخل وزارة العدل.

× بعض ضحايا المخزن ضد الجمعية

- زكرياء الساحلي: الإصابة بعاهة مستديمة، فقدانه لرجليه على مستوى الفخذين - رئيس سابق لفرع القصر الكبير -
- قتيبة العبوتي: تم رميه من الطابق الثالث لإحدى المؤسسات - رئيس سابق لفرع امزورن -

8 - الدول التي استفادت من تجربة الجمعية الوطنية

ساهم حضور ومتابعة بعض المعطلين من تونس أشغال مؤتمر الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب إلى تأسيس فرع المعطلين بتونس وخرجوا يحتجون ويعرفون بمشكل وأسباب العطالة.

وختاماً، رغم الاستشهاد رغم السجون رغم القمع بجميع أشكاله لازال مناضلو ومناضلات الجمعية وفيين ووفيات لقضية الوقوف ضد البطالة، فالأساليب التي ينهاجها المخزن فهي أساليب همجية تزيد إصرارا وتعصبا للمزيد والاستمرار في النضال.

عاشت الجمعية الوطنية صامدة، مناضلة ومكافحة

تقدمية، ديمقراطية، جماهيرية مستقلة
المجد والخلود لشهداء حركة التحرر
على رأسهم شهداء الجمعية الوطنية

6 - معاناة الجمعية مع الأساليب الهمجية المخزن

توسعت رقعة التنسيقات والمجموعات بمساندة بعض الأحزاب المخزنية لتشمل أغلب المدن المغربية التي توجد بها الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب. لم يكتفي المخزن عن هذا التضييق بل وضعت عدة مؤامرات من CIOPE أجل ضرب التنظيم الذي يأوي أبناء الجماهير الشعبية الكادحة من بينها: مناظرة التشغيل بمراكش سنة 1998، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ANAPEC ذاتي مقاولاتي تكوين تاهيل، مناظرة التشغيل بالصخوريات تشغيل، العمل بالعقدة، التعليم العرضي، التربية الغير النظامية، محو الأمية... كل هذه الحلول المخزنية شتتت المعطلين وأعطتهم آمالا وهمية.

ورغم هذا الحصار والمعاناة لازالت الجمعية الوطنية تقف شوكة في حلق المخزن الذي يفكر ليل نهار في البحث عن مخططات أخرى لضرب أي وحدة في نضالات الجمعية ومحاولة امتصاص غضب ونضالات الجماهير الشعبية المنكوبة بنار الحكرة واللامساواة وكذلك من بين التضييق على الجمعية، منع منح المقرات خلال المعارك الوطنية، رغم كل هذا فالجمعية لم ولن تتكيف مع هذا الوضع ولن يمنعها هذا الأسلوب الهمجى بالبحث عن وسيلة أخرى لسماع صوتها وذلك بتحويل المعارك الوطنية تتمركز بالرباط إلى معارك وطنية على مستوى المناطق.

من وحي الأحداث

عندما يغير النظام بارشوكاته

التيبي الحبيب

عرف عن نظام الحسن الثاني مهارته في صناعة البارشوكات السياسية وكان قد استنبت العديد منها في دهاليز وزارة الداخلية. كان لكل بارشوك مدة صلاحية معينة، فكلما انتهت صلاحية أحدها سارع إلى غيرها. لكن وكما كشفت التجربة فإن هذه الصناعة لا تحل أي مشكل بل هي فقط تؤجل انفجاره لأمد معين. شعر الحسن الثاني بأن الأزمة وصلت لمستوى لن تنفع فيه البارشوكات وهي خطر ما سماه بنفسه بالستكة القلبية، لذلك لجأ إلى أحزاب الحركة الوطنية في صفقة تاريخية تلعب فيها هي دور البارشوك الأخير. إنها لعبت ذلك الدور بجدارة واقتدار، بل ساعدت على الانتقال من نظام ملك مستبد إلى نظام "ملك الفقراء".

استعمل النظام الجديد-القديم ما تبقى من رصيد البارشوكات القديمة وفي ذات الوقت حاول صناعة بارشوك على المقاس بنفس مواصفات بارشوكات الحسن الثاني المتمثل في حزب البام. لكن لم يكتب لهذا المسعى النجاح بسبب اندلاع حركة 20 فبراير، فتحطم البارشوك وهو قيد الصنع. رغم ذلك وجد النظام في متلاشيات العهد القديم من صناعة إدريس البصري، أحد البارشوكات جاهزا وهو البيجيدي، فاستعمله بإسراف حتى استنزفه بالتمام والكمال.

انتهت صناعة البارشوكات السياسية ولم يعد هناك ما ينفع، لأن الأحزاب المخزنية تحولت إلى مزيلة للمتلاشيات. لكن النظام لازال في حاجة ماسة لربح الوقت وإبعاد لحظة انفجار أزمته البنيوية. هكذا اعتمد خطة جديدة تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي وصناعة النجوم ومشاهد الفرجة الرخيصة. اعتمد النظام هذه الوسائل ووظفها في تدبير الوضع الاجتماعي والسياسي العام بما فيه قمع الأصوات المناضلة وتشثيت صفوف المعارضة. ثم يفوت "خبراء" النظام أي حدث مهما كان لإشاعة الإلهاء وخلق الانتظارات الزائفة. هكذا استعمل مأساة الطفل رايان العالق في الجب ميتا بينما استمر الإعلام يسوق بإشراف من الدولة على أنه حي. بعد هذا الحادث استفاق الرأي العام الوطني على فضيحة الإلهاء والكذب. وصلت صناعة البارشوكات السياسية ومسلسلات الإلهاء إلى الباب المسدود ولم تعد تحظى بنفس الاهتمام السابق؛ لكن النظام لم يستسلم فانتقل مجبرا إلى بارشوك من نوع جديد.

أخرج النظام بارشوكا جديدا يتمثل في تسخير أحد أهم رموز الاحتكار في رئاسة الحكومة. استعمل ولازال هذا القرش في تمرير أقصى ما يمكن من السياسات الاقتصادية والاجتماعية الظالمة. بدأت هذه المبادرة الماكرة تعطي أكلها واتجهت أنظار المحتجين والمتضررين إلى تحميل اخنوش وزر كل ما يعرفه المغرب من أزمات تطلب برحيله وقد يحدث ذلك. بات النظام يحرق أوراقه، وصار مثل الحمار الذي يأكل من بردعته كما يقال. أن يضطر الحاكمون لمثل هذه السياسات، فذلك يؤشر على أنهم دخلوا بقوة في مرحلة متطورة من أزمتهم البنيوية.

النقابات التعليمية تعبر عن قلقها من مآل الحوار وتدعو الشغيلة التعليمية إلى الاستعداد للدفاع عن كرامة نساء ورجال التعليم

الانخراط في لجنة إعداد النظام الأساسي هو تحسين "المكتسبات" السابقة أولا، وتحقيق أخرى جديدة ضمن مسار مهني يضمن الترقى المحفز ماديا ومعنويا، ويحقق الاستقرار المهني والاجتماعي، ويلغي الفئوية والفوارق بين مكونات القطاع، وانطلاقا من هذا الاعتبار المهم، فإن التنسيق النقابي يرى أن الحسم في ما تبقى من النقطة العالقة مسؤولية الحكومة والوزارة الوصية وحدهما، ويطالبهما بتغليب منطق الإنصاف والمساواة على هاجس المقاربة المحاسبائية في التعاطي مع المطالب العادلة والمشروعة للأسرة التعليمية بكل مكوناتها.

ومن موقع المسؤولية النقابية، فإن النقابات التعليمية الخمس ذات التمثيلية - ويقدر ما تجدد تمسكها بأية التفاوض المنتج - فإنها تؤكد أن تمديد زمن الانتظرية لن يكون مقبولا بأي حال من الأحوال، وستكون له انعكاساته في اختيار البدائل الترافعية والاحتجاجية المتاحة، وهي مناسبة تدعو فيها كل مكونات الشغيلة التعليمية إلى التعبئة والاستعداد في القادم من الأيام للدفاع بكل الوسائل المشروعة عن كرامة نساء ورجال التعليم وحقوقهم وحررياتهم ومكتسباتهم في إطار التنسيق النقابي التعليمي الخماسي الذي سيبقي اجتماعه مفتوحا خلال هذا الأسبوع في انتظار الرد الحكومي والوزاري على ما تقدمت به النقابات مجتمعة في لقاءها مع الوزارة.

الجامعة الوطنية للتعليم UMT النقابة الوطنية للتعليم CDT الجامعة الحرة للتعليم UGTM الجامعة الوطنية للتعليم FNE النقابة الوطنية للتعليم FDT

عبرت النقابات التعليمية الخمس ذات التمثيلية عن اعتراضها على مقترح الوزارة الوصية بشأن إحالة النقطة الخلافية على اللجنة التقنية معتبرة أن حلها يتوقف على توفير الغلاف المالي اللازم، والإرادة السياسية، داعية الشغيلة التعليمية إلى التعبئة والاستعداد في القادم من الأيام للدفاع بكل الوسائل المشروعة عن كرامة نساء ورجال التعليم وحقوقهم وحررياتهم ومكتسباتهم. وجاء في بلاغ صادر عن تنسيق النقابات صادر يوم 29 أكتوبر الماضي:

بعد الرسالة المشتركة التي وجهتها النقابات التعليمية الخمس ذات التمثيلية (UGTM - FDT) - (UMT - FNE CDT) إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة من أجل الحسم في النقطة الخلافية التي تعذر حسمها في إطار اللجنة التقنية، وارتباطا بذلك، انعقدت يوم الجمعة 28 أكتوبر 2022 اللجنة العليا، حيث اقترحت الوزارة إحالة هذه النقطة الخلافية على اللجنة التقنية وتقديم سيناريوهات الحل الممكنة إلى اللجنة العليا، وهو الأمر الذي أجمعت النقابات التعليمية الخمس على رفضه قناعة منها أن كل النقاش التقني قد تم حسمه باللجنة التقنية المشتركة التي استنفذت جدولتها الزمنية والموضوعاتية، وأن حل كل النقطة والملفات العالقة/ الخلافية يتوقف على توفير الغلاف المالي اللازم، الشيء الذي سيعكس الإرادة السياسية الفعلية للحكومة التي تعتبر القطاع أولوية في تصريحاتها.

لقد أكدت النقابات التعليمية الخمس أن هدفها من

توقيع محضر "تصالح" بين ممثلي العمال المعتصمون وإدارة شركة "ديروك" باقليم شتوكا ايت بها

1 - مواصلة الحوار بين الطرفين على مستوى إدارة الشركة على أساس عقد لقاء آخر بمفتشية التشغيل صباح يوم 22 نونبر الجاري لتتبع وتقييم ما تم التوصل إليه.

2 - إنهاء العمال لإضرابهم واعتصامهم واستئناف عملهم ابتداء من يوم الثلاثاء 01 نونبر الجاري

3 - التزام الطرفين بمواصلة الحوار بينهما بما يسهم في استتباب السلم الاجتماعي بالشركة وضمان مصلحتيهما.

كل التضامن مع الطبقة العاملة .

تم يوم الاثنين 31 أكتوبر 2022 بمقر مندوبية التشغيل ببيوكري اقليم اشتوكا ايت باها عقد اجتماع بين إدارة شركة "ديروك" "Durouc" والمكتب النقابي للعمال والعاملات بذات الشركة التابع للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي لإيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها العمال والعاملات والتي دفعت بفضة من هؤلاء العمال إلى الدخول في إضراب عن العمل مصحوب باعتصام أمام الضيعة 03، بدوار تين ابراهيم بجماعة أيت اعميرة منذ يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 2022 .

وقد أسفر هذا الاجتماع عن توقيع محضر محاولة تصالح بين الطرفين يتضمن ثلاثة نقاط:

